



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية  
الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة محمد بن أحمد - وهران 2-

كلية علوم الأرض و الكون  
قسم الجغرافيا و تهيئة الاقليم

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الجغرافيا و التهيئة العمرانية

تخصص: مدن، الديناميكية المجالية و التسيير

التغيرات المورفوفيزيائية في حي الحمري  
ومديوني

تحت إشراف الأستاذة:

-طهراوي فاطمة الزهراء

من إعداد الطالبين:

-بلغزالي منى

-لوايلي بلال

أعضاء و لجة المناقشة:

الصفة	الرتبة	الإسم و اللقب
مشرفة	أستاذة محاضرة	طهراوي فاطمة الزهراء
رئيسا	أستاذ التعليم العالي	معاشو الحاج محمد
ممتحنا	أستاذ محاضر	لصقع موسى

2019/2018

## كلمة شكر و تقدير

نشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا بالعقل و الدين. القائل في محكم التنزيل

"وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ" (سورة يوسف 76)

... صدق الله العظيم.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "(وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِيئُهُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِيئُونَهُ ، فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ...)"

رواه أبو داود.

و ننثي ثناء حسنا على...

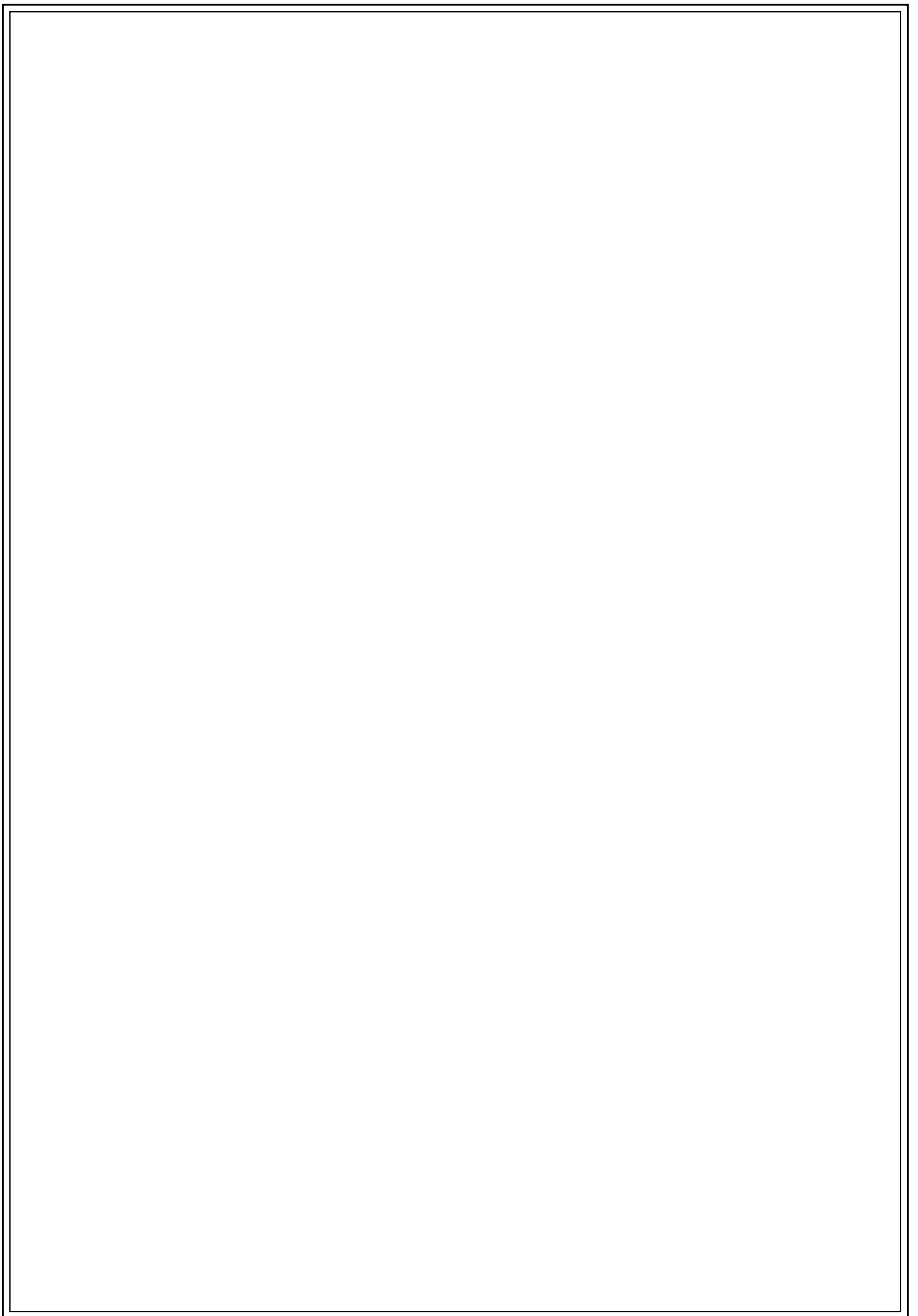
و أيضا وفاء و تقديرا واعترافا منا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر لأولئك الذين لم يألوا جهدا في مساعدتنا في مجال البحث العلمي، ونخص بالذكر الأستاذة الفاضلة: "طهراوي فاطمة الزهراء" على قبولها الإشراف على هذه الدراسة وصاحبة الفضل في توجيهنا ومساعدتنا و مدى اهتمامها بموضوع الرسالة، فجزاها الله خيرا.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من الأساتذة الكرام: الأستاذ معاشو الحاج محمد و الأستاذ لصقع موسى الذين شرفونا بقبول مناقشة أطروحة تخرج الماجستير، فلهم منا الشكر الجزيل و الاحترام الكبير.

كما نتوجه بخالص الشكر إلى كافة أساتذتنا الكرام بقسم الجغرافيا و التهيئة العمرانية بجامعة وهران 2 على ما قدموه لنا طيلة فترة تكويننا، بارك الله فيكم ووفقكم إلى ما تصبون إليه.

وأخيرا نتقدم بالشكر لكل من ساهم ولو بحرف وكان عوننا لنا لإتمام هذه المذكرة.

بلغزالي منى / لوايلى بلال



## إهداء

♥ إلى أعر الناس وأقربهم إلي والدتي العزيزة ووالدي العزيز اللذان غمراني عطا وحنانا وكانا عونا وسندا لي، وكان لدعائهما المبارك أعظم الأثر في تسيير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة. حفظكما الله لي و أطال في عمركما.

♥ إلى الذين شاركوني أيام حياتي حلوها ومرها وكانوا لي العون المعين والسند القويم والناصح الحكيم، إلى فرحة البيت وسرورها إليكم يا ونسي في الدنيا، إلى أختي الحبيبة "فاطمة" وأخي العزيز "رفيق" وزوجته الحنونة "نادية"، استودعت الله ابتسامتكم و ضحكاتكم و صوتكم من كل شر.

♥ إلى لذة الحياة، صديقاتي ورفيقات دربي، إلى من علموني المعنى الحقيقي للصدقة وخرس في قلبي معنى الوفاء وكيف أقدم عطائي بدون حدود ومن دون انتظار، إليكن يا أجمل كنز امتلكته "ياسمين"، "سمية"، "ريان"، "فتيحة"، "فاطمة".

♥ إلى من عاشروني بصدق طيلة أيام الدراسة، إليكم يا إخوتي وعائلي الثانية طيلة الخمس سنوات.

♥ إلى أساتذتي و أهل الفضل علي الذين غمروني بالعلم و النصيحة و التوجيه والإرشاد.

إلى كل هؤلاء أهديهم هذا العمل المتواضع، سائلة الله العلي التقدير أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه.

بلغزالي منى

## إهداء

الحمد لله و الشكر لله و الصلاة والسلام على رسول الله

بعد شكر ربنا القدير على نعمه و فضله و توفيقه لي في إتمام هذا العمل

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من كلله الله بالهبة والوقار، من علمني العطاء بدون انتظار إلى مثالي الأعلى والدي العزيز.

إلى ملاكي ، بسمة الحياة و سر الوجود ، من كان دعائها سر نجاحي، إليك أُمي الغالية.

إلى من قاسموني دفاء الأسرة أختي و أخواتي ، و كل أفراد العائلة كبيرا و صغيرا.

إلى رفقاء الدرب ، كل من تربطني بهم صلة الصداقة و الأخوة إلى كل من أعرفهم ولم أذكر أسمائهم.

إلى من حملتهم ذاكرتي و لم تحملهم مذكرتي.

بلال

# مدخل عام

### مقدمة عامة:

عرفت المدن الجزائرية تحولات عديدة منذ الاستقلال إلى يومنا الحالي على مستوى مجالها، هيكلتها وتنظيمها لما كان عليه خلال الفترة الاستعمارية من التغيرات في القاعدة الاقتصادية لها والمترجمة عن طريق النشاطات الاقتصادية (تجارة - صناعة - أسواق اسبوعية) مع بقية التجهيزات بمختلف أنواعها وهكذا يعتبر التحول أحد مظاهر الديناميكية التي تعكس طبيعة الحياة الانسانية أين تمثل التعبير المادي للقيم الحضرية التي تجسد في صورة و شكل المدينة بتنظيمها المادي و المعنوي، بمعنى آخر أصبح تجسيد شكل وصورة وبنية المدينة مرتبط بتحقيق تلك المتطلبات الانسانية<sup>1</sup>.

فمدينة وهران تمثل نموذجا لعدد من التغيرات و التحولات المجالية و الوظيفية فمنذ تواجد القبائل البربرية على ضفة وادي الرحي، إلى البحارة الأندلس الذين يعود لهم الفضل في تأسيسها في العهد الأموي الذي عرفت من خلاله ازدهارا و نمو اقتصاديا حيث اشتهرت بمينائها و أسواقها المأهولة، مروراً بالوجود الإسباني الذي شهد بناء العديد من الحصون و القلاع الدفاعية تم الخروج الإسباني بعد الزلزال الذي أتى على نهاية القصبه، ليعوضه الوجود التركي الذي شهد بناء المدينة الإسلامية في النواة القديمة لوهران (حي سيدي الهواري) فالاحتلال الفرنسي الذي شهدت من خلاله أكبر و أهم التغيرات، بحيث عرفت في هذه الفترة نهضة في مجال العمران، و بدأت تتوسع بسرعة كبيرة فتغير شكلها من المثلث إلى النصف الدائري المحتشد بالشوارع المستقيمة. و خرجت من الأسوار التي كانت تحيط بها و عرفت زيادة كبيرة في عدد السكان الذي رافقه نمو الخدمات و الوظائف، و امتداد الطرق و المواصلات (نشأة المدينة الأوروبية). بعد الاستقلال شهدت المدينة حركة سكانية كبيرة جدا من المدن و المناطق المجاورة ما جعل المدينة تتوسع بسرعة و بشكل مفرط في الأربعين سنة الأخيرة و أدت هذه التحولات إلى ظهور أحياء

<sup>1</sup> بومجان شوقي، 2017، التحولات الوظيفية في بمرکز مدينة عين البيضاء و تأثيرها على الديناميكية الحضرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تسيير المدن و التنمية المستدامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

بمحيط المدينة. تميزت الأحياء في مدينة وهران بتقسيم متباين في النسيج العمراني فمن جهة نجد الحي الأوروبي بكل ملامحه الحضارية و الذي أنجز وفق دراسة عمرانية مرسومة جعلته ينفرد في معظمه بمخطط عمراني مميز حيث الطرق الواسعة و المنتظمة، الوحدات السكنية المخططة، شبكة المياه الصالحة و إنارة عمومية ملائمة.

و من جهة أخرى نجد مجموعة من الأحياء الشعبية التي تعطينا رمزا حقيقيا و واقعا معاشا للمعاناة في شتى المجالات : كثافة سكانية عالية، طرق ضيقة و غير منتظمة و مباني رديئة تعكس المستوى المعيشي الدنيء للسكان.

إن المثال الحي لهذه الوضعية المزرية بمدينة وهران ابان الاستعمار يمكن حصره في حي الحمري و مديوني اللذان يقتصر عليهما موضوع بحثنا، حيث عرف الحيان مشاكل عديدة و تحولات منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، الغاية من هذا هو التعرف على طبيعة التحولات العمرانية و البشرية و الوظيفية.



### الإشكالية:

في ظل التغيرات و التحولات التي شهدتها وهران في كافة المجالات منها السكانية، العمرانية و كذلك الوظيفة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا جعلتنا نطرح السؤال الرئيسي:

ماهي أهم التغيرات التي طرأت على حي الحمري و حي مديوني منذ الإستقلال إلى يومنا هذا ؟ ما أسبابها؟ و ما هي انعكاساتها؟

و منه نطرح التساؤلات التالية:

- ✓ هل هناك تغيير في استعمال الأرض في الحيين؟
- ✓ ما هي العوامل الأساسية التي أدت إلى الزيادة السكانية داخل الحيان؟ و ماهو الأصل الجغرافي لسكان حي الحمري و حي مديوني؟
- ✓ ما مدى تغييرات المظهر المورفولوجي للحيين؟ و ما هي العوامل المساعدة أو المانعة في ذلك؟
- ✓ هل للحيان وظيفة حضرية داخل مدينة وهران؟ و هل يساهم الحيان في تنميتها أم يعتبران عاقبة امام تطور هذه المدينة؟

### الهدف من الدراسة:

يعتبر حي الحمري و مديوني من بين أبرز و أهم المناطق في مدينة وهران التي شهدت تغيرات و تحولات جوهرية و ذلك بظهور وظائف جديدة تندمج مع الوظائف السكنية المتمثلة في النشاطات التجارية و الخدماتية. لهذا استهدفت دراستنا إلى التحليل الشامل لمختلف الجوانب (السكن، السكان، التجهيزات ) و قد وقع اختيارنا على هذا الحيان اللذان لم يعرفا دراسة من قبل قصد تعميق البحث و الوقوف عند

## مدخل عام.

أسباب التحولات المجالية و الاجتماعية التي أدت إلى تغيير البنية السكانية و السكنية و كذلك محاولة إعطاء الحي مكانة مرموقة بين الأحياء، و تم هذا الاختيار لأسباب عدة و هي:

- ✓ مصير الأحياء الشعبية إبان الإستعمار.
- ✓ التعرف على مختلف التغيرات التي عرفها الحيان منذ الاستقلال إلى يومنا هذا.
- ✓ تحليل شامل في المجال العمراني و السكاني و معرفة الوظيفة التي يؤديها الحيان و العلاقة التي تربط سكانه بمركز المدينة.
- ✓ تحديد مختلف المشاكل التي يعاني منها الحي.
- ✓ إهمال الباحثين و المستثمرين دراسة هذا الحي و إقامة مشاريع فيه.
- ✓ النقص الشديد للمراجع و الكتب الخاصة لحي الحمري و مديوني مما دفعنا إلى دراسته و إخرجه من ذاكرة النسيان.

### أسباب و دوافع اختيار الموضوع:

- ✓ غياب الدراسات المهمة بهذا الموضوع.
- ✓ أهمية الموضوع و تأثيره على الإطار المعيشي للسكان.
- ✓ الموقع الهام الذي يحتله حي الحمري و مديوني.

### منهجية البحث:

من أجل الإجابة عن التساؤلات المطروحة في موضوع دراستنا ضمن الإشكالية؛ اتبعنا المراحل الأساسية التالية:

### • مرحلة البحث النظري:

في هذه المرحلة حاولنا الاطلاع و القراءة السريعة لكل المراجع و الوثائق التي تمكنا من الحصول عليها بغية الإلمام بمختلف الجوانب التي تتعلق بموضوع بحثنا و إثراء رصيدنا المعرفي حول الموضوع بأفكار أخرى لم نتطرق إليها من قبل. و نشير إلى أنه تمت هذه القراءة السريعة قراءة متأنية عميقة قمنا خلالها باختيار الفصول التي نراها تساعدنا على دراسة الموضوع مع بعض العناوين الجزئية، كذلك تصنيف المراجع حسب الأهمية و محتواها إلى أولية و ثانوية، بحيث اعتمدنا على مراجع مخصصة و أخرى عامة. كما نشير إلى أن هذه المرحلة كانت أطول مرحلة في موضوع البحث.

### • جمع المصادر الإحصائية:

هذه المرحلة من أصعب المراحل نظرا للمشاكل البيروقراطية و صعوبة الحصول على المعطيات الكافية، إلا أننا حصلنا على بعض المعلومات ساعدتنا في مشوارنا خاصة من الديوان الوطني للإحصائيات ONS و مركز الدراسات و الإنجاز المعماري Urbor و مديرية التعمير و البناء (من جانب المسؤولين و الإداريين) فكان نقص هذه البيانات و عدم دقتها أحيانا و صعوبة الحصول على المتاح منها أحيانا أخرى يشكل أهم عقبة أمامنا.

### • مرحلة المسح الميداني:

قمنا في هذه المرحلة بالتعرف على مجال الدراسة، عن طريق المسح الشامل للحيان بهدف معرفة توزيع استخدامات الأرض و أنواع التجهيزات و طريقة توزيعها، كما مس التحقيق الميداني مرفولوجية جميع المباني من جهة و أنواع النشاطات و كيفية توزيعها من جهة أخرى، و بهذا تمكنا من تحديث المعطيات

و استكمال البيانات الناقصة، و سمح لنا ذلك بإنجاز خريطة استخدام الأرض و التجهيزات و خرائط مرفولوجية المباني و بعض الخرائط.

### • مرحلة التحقيق الميداني:

في هذه المرحلة قمنا بالاتصال المباشر بالأسر التي تقطن بالحي، و استدعى بنا الأمر إلى الاستعانة بالاستثمارات من أجل استخراج المعلومات، و قد واجهنا في هذه المرحلة بعض الصعوبات، و ذلك لعدم تفهم البعض لمعنى البحث أو إعطاء المعلومات اللازمة بكل تحفظ.

### 1 تحقيق حول الأسرة:

اعتمدنا على نظام العينة العشوائية حيث شمل التحقيق الميداني 100 أسرة في كل حي، أي 2,6% في حي الحمري و 5,1% في حي مديوني. حيث تم استجواب رب الأسرة في كل حي.

### 2 تحقيق حول المسكن:

تم جمع بعض المعطيات الخاصة بالمساكن و البالغ عددها 100 مسكن في حي الحمري و 100 مسكن في حي مديوني، حيث تمثل العينة نسبة 2,6% في حي الحمري و 5,1% في حي مديوني من مجمل المساكن في كل حي و التي بلغ عددها في حي الحمري 3784 مسكن و في حي مديوني 1959 مسكن حسب تعداد 2008.

### 3 مسح جغرافي كامل للحي:

فيما يخص دراسة استخدام الأرض، ارتفاع المباني، نمط المباني، درجة اكمال المسكن، الخدمات و التجهيزات.

### • مرحلة التحليل و المعالجة:

خلال هذه المرحلة تمت معالجة المعلومات المتحصل عليها و ذلك كما يلي:

- 1) إدخال المعلومات على جهاز الإعلام الألي EXEL.
- 2) القيام بعملية تصنيف المعلومات إلى فئات من أجل تسهيل الفهم و التحليل.
- 3) استخراج المعلومات و صياغتها على شكل جداول تمكن من قراءتها بسهولة.
- 4) رسم الخرائط و البيانات اعتمادا على المعلومات المدونة في الجداول و ذلك باستخدام جهاز الإعلام الألي و برنامج MAPINFO.
- 5) تحليل الجداول و الخرائط و البيانات الممثلة و الخروج بنتائج.

### خطة البحث:

لقد قمنا بتلخيص أهم المعطيات و النتائج الخاصة بالموضوع في فصلين مهمين بالإضافة إلى مدخل عام وذلك لتسهيل فهم المذكرة و استيعاب أفكارها:

❖ **المدخل العام:** ارتأينا أن يكون مدخلا عاما يفتح لنا المجال للموضوع و نبرز من خلاله مجال دراستنا.

❖ **الفصل الأول:** قمنا في هذا الفصل بدراسة استخدامات الأرض في الحيين.

❖ **الفصل الثاني:** خصص هذا الفصل لدراسة التحولات العمرانية حيث نتعرض فيه إلى دراسة

السكن من حيث النمط، ارتفاع المباني، حالة المباني... ثم انتقلنا إلى دراسة الكثافة العمرانية

لمعرفة معدل شغل الغرف و معدل شغل الإسكان.

❖ الفصل الثالث: تناول هذا الفصل دراسة المحتوى البشري و البنية الديموغرافية من حيث توزيع السكان و درجة استقطاب الحيان للسكان و التحركات السكانية و تحديد الأصل الجغرافي للسكان.

و أخيرا ختمنا موضوعنا بخاتمة عامة و التي لخصنا فيها أهم النتائج و المعلومات في الفصول السابقة الذكر.

### التعريف بمنطقة الدراسة:

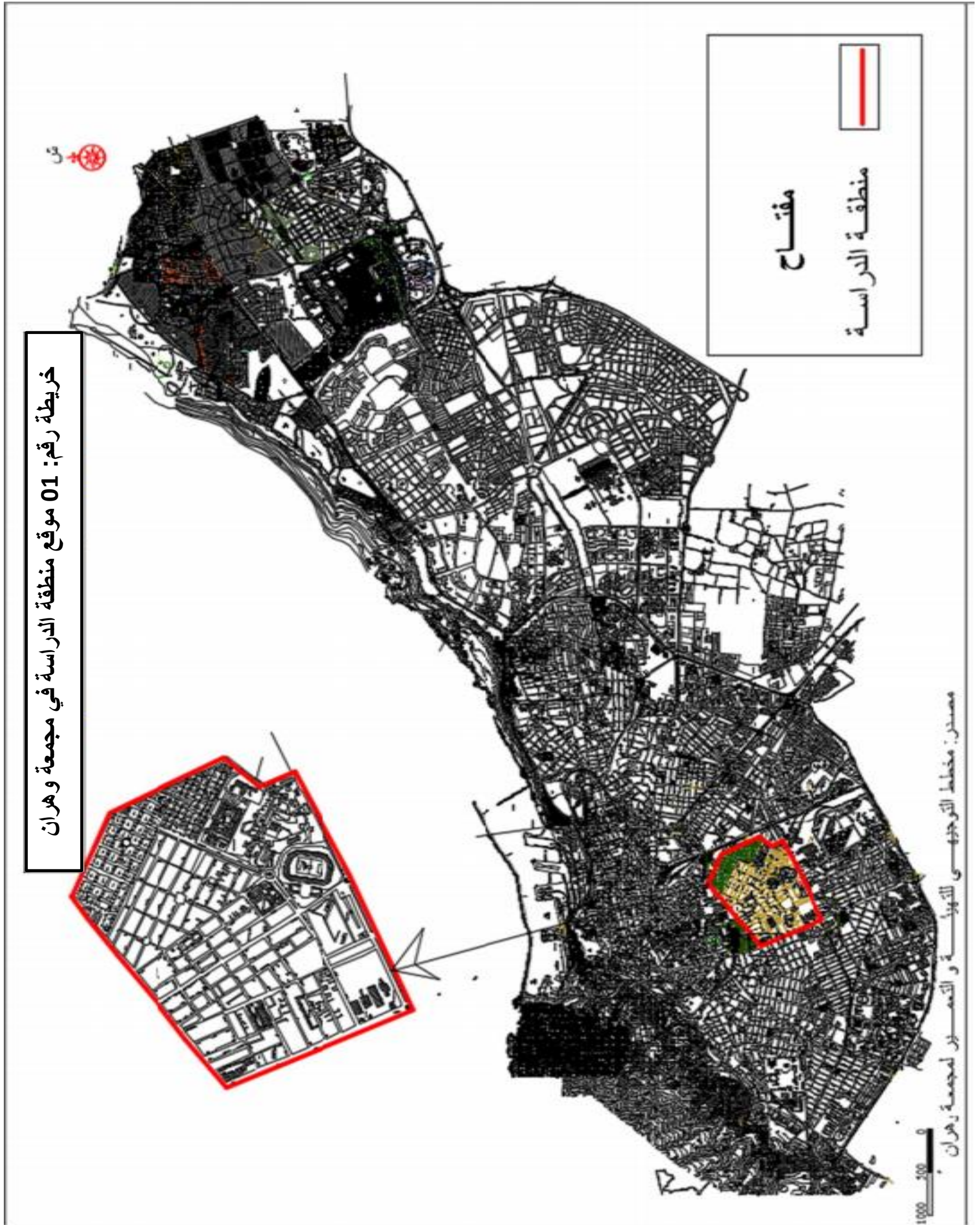
تندرج منطقة الدراسة التي يقتصر عليها بحثنا ضمن الأحياء الشعبية التي يغلب على مبانيها نمط الحوش . فالمنطقة عبارة عن حيين شعبيين متجاورين يمتازان باكتظاظ سكاني كبير بلغ عدد السكان في كل حي من خلال التعداد 2008 حوالي 31857 نسمة بالنسبة لحي الحمري و 8673 نسمة في حي مديوني . و هذا بخلاف التعدادات السابقة ( 66 77 87 98 ) . يتربع الحيان على مساحة تقدر ب 150 هكتار .

### 1 - الموضع :

يتوضع الحيان على سهل منبسط حيث كان هذا الأخير يستغل في زراعة الكروم إلى غاية زحف الإسمنت و تحويل هذان الحيان من منطقة زراعية إلى منطقة متعددة الوظائف ( سكنية , تجارية و غير تجارية ) .

### 2 - موقع الحي:

تقع منطقة الدراسة الحمري - مديوني في القسم الجنوبي لمدينة وهران، أين يتقاطع الطريقان الحضريان الطريق المحيطي الثاني و الطريق الوطني رقم 24 الذي يمر بوسط المدينة على بعد 3 كلم من ساحة أول نوفمبر. المنطقة محاطة شمالا بهضبة سيدي عقبة و هضبة سان ميشال ( سيدي البشير )، المدينة الجديدة، و جنوبا حي ابن سينا، المنطقة الصناعية و حي السلام و حي النخيل . شرقا نجد حي الخالدية، حي المقرري. أما غربا فنجد حي أسامة.





## الفصل الأول

### استخدامات الأرض في حي الحمري و مديوني

### مقدمة:

إن المدينة عبارة عن انتظام وسطي لمجموعة من السكان و نشاطهم و يهدف هذا الانتظام إلى تحقيق فوائد و مصالح مشتركة و يتم استخدام الأراضي في داخل المدن نظريا حسب قيمة الأرض المالية و مدى مناسبة موقعها للنشاط القائم عليها سواء كان الاستخدام سكنيا أو صناعيا أو تجاريا أو إداريا أو اجتماعيا.<sup>2</sup>

و قد نتج عن النمو السريع للمدن و ارتفاع الكثافة السكانية بها إلى الأقبال على استعمال الأرض بشكل مكثف ضمن النسيج العمراني داخل المخططات العمرانية للتهيئة بحيث تم في بعض الأحياء على الأراضي المخصصة للتجهيزات العمومية و وجه استعمالها لأغراض أخرى.<sup>3</sup>

و لهذا أصبح موضوع استخدامات الأراضي يحتل الصدارة في توجيهات الدولة الهادفة إلى تحقيق الاستغلال الأمثل لرقعة الأرض الموجودة لهدف الحفاظ على أجور الأراضي المنتجة و خاصة الزراعية منها و تعظيم الاستفادة من المساحات الحضرية لخدمة الاقتصاد الحضري و أنشطته.<sup>4</sup>

و لهذا كانت دراسة استخدام الأرض بحي الحمري و مديوني تعد ضرورة حتمية يفرضها البحث لمعرفة مدى نشاط وظائف الحي.

<sup>2</sup> تيجاني محمد البشير، 1987، مفاهيم و آراء حول تنظيم و توطن الصناعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص:126.

<sup>3</sup> نشرة عرضية لجمعية الجغرافية و التهيئة، 1998، جامعة وهران، ص:06.

<sup>4</sup> منظمة المدن العربية، المدينة العربية مجلة متخصصة، (1992)، الكويت، العدد44، ص:24.

1\_ استخدامات الأرض في حي الحمري ومديوني:



## الفصل الأول: استخدامات الأرض في حي الحمري و مديوني.

تتميز منطقة الدراسة من وجود تجهيزات مختلفة و كبرى : قصر المعارض , قصر الرياضة , حديقة عامة , مقبرة مسيحية , ملعب زبانة , منتزه . كما تتميز المنطقة بوجود العديد من الأنشطة و المستودعات . و تشمل في وسطها مساحة للسكن الفردي. هذه التجهيزات تجعل من هذا القطاع الفرعي المركز الرئيسي للترفيه و الرياضة في مدينة وهران.

**حدوده:** شمالا شارع الشيخ عبد القادر، جنوبا الطريق المحوري الثاني، غربا شارع ANP، شرقا مسار السكة الحديدية.

**المساحة:** منطقة الدراسة تحتل مساحة تقدر ب150 هكتار و هي مقسمة حسب الاستخدامات إلى:

**1. مناطق سكنية:** تتميز بمساكن تقليدية من نوع الحوش، سكنات جماعية (سكنات السكة الحديدية، سكنات سونالغاز..)



صورة02: سكن جماعي الحمري



صورة01: مسكن فردي مديوني

المصدر: من الأنترنت

## الفصل الأول: استخدامات الأرض في حي الحمري و مديوني.

2.منطقة التجهيزات: تحتوي على عدد هائل من:

أ-التجهيزات الرياضية و الترفيهية و المتمثلة في :

✓ حديقة الملاهي.

✓ ملعب أحمد زيانة.

✓ قاعة الرياضة.

ب-تجهيزات إدارية: دار البلدية، سونالغاز، مركز البريد، أمن الشرطة.

ج-تجهيزات تعليمية: ابتدائي، متوسط، ثانوي.

د-تجهيزات تجارية: سوق في حي الحمري.

هـ-تجهيزات صحية: مستوصف.

و-أنشطة: مستودع و مصانع.

ن-تجهيزات دينية: مساجد، مقبرة المسيح مساحتها 14هكتار.

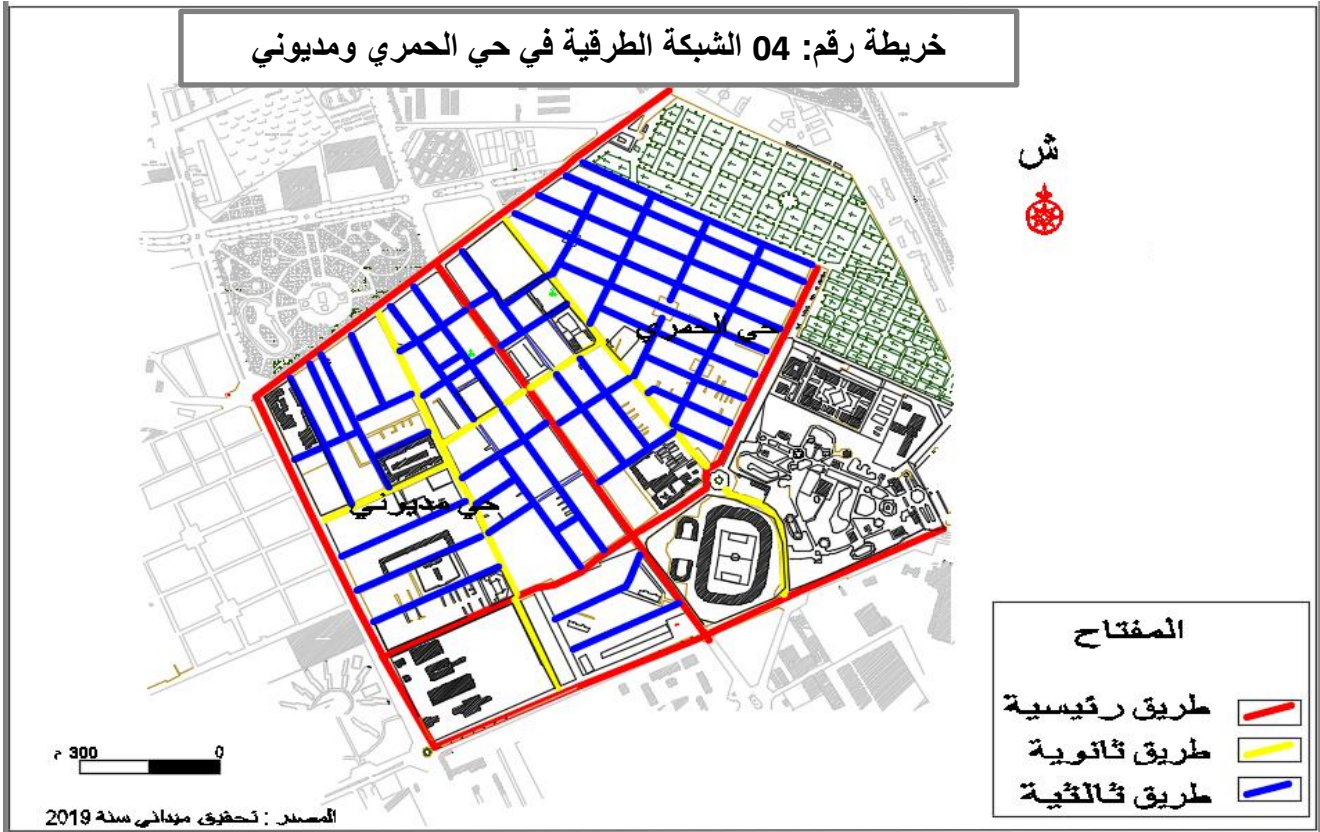
### 2\_مقارنة استخدام الأرض في حي الحمري و مديوني لسنتي (78-19):

من خلال الخريطة رقم 02 و الخريطة رقم 03، و التي توضحان استخدام الأرض في حي الحمري ومديوني لسنة 1978 و 2019 على التوالي، نلاحظ أن منطقة الدراسة عرفت تطورا خلال تلك الفترة، حيث سنة 1978 تمت إضافة جزء من حي السلام إلى حي مديوني بزيادة قدرها 12,88 هكتار، في حين كان هناك تطورا في المناطق السكنية و التجهيزات حيث أضيفت بعض التجهيزات على مستوى منطقة الدراسة و المتمثلة في 4 مؤسسات تعليمية، حديقة التسلية التي أنشأت بداية الثمانينات في حي الحمري بالإضافة إلى بعض التجهيزات الأخرى.

## الفصل الأول: استخدامات الأرض في حي الحمري و مديوني.

كما تم تحويل بعض المساكن الجماعية المشتركة إلى مساكن فردية و تحويل بعض السكنات إلى مصانع و متاجر خاصة في حي مديوني. كما تلاحظ بناء السكنات الجماعية في الجنوب الغربي لحي مديوني.

### 3\_ الشبكة الطرقية في حي الحمري و مديوني:



إن دراسة الشبكات كانت ولا زالت من المواضيع الأساسية في مختلف الدراسات الإقليمية لتنظيم المجال، فالمجال هو عبارة عن توضع المجالات الوظيفية حول الأقطاب (مدن، صناعة، سوق) مرفوقة بمجموعة من التدفقات، التي تمثل العلاقات المرغوب فيها بين الأماكن، بالتالي كل مجال هو عبارة عن تداخل لمجموع من الشبكات. إن المجالات تختلف من منطقة لأخرى نتيجة لمساحتها و طوبوغرافيتها إضافة إلى مختلف التدخلات البشرية من أجل التهيئة لإيجاد أحسن تنظيم للمجال.

## الفصل الأول: استخدامات الأرض في حي الحمري و مديوني.

شبكة الطرق هي بحكم التعريف شبكة مستمرة. النظام الخطي هو النظام الذي يميز شبكة الطرق في الحي. تظهر المحاور الحضارية كمخطط خارجي للحي , الذي يربطها بالأحياء المجاورة و التي تعطيه شكلا معيناً.

اعتماداً على تدفق حركة المرور وعرض الشوارع ، هناك ثلاثة أنواع من الطرق في الحي:

### 1. الطرق الأولية: تستخدم للعبور

- شعاعية: الطريق المحوري الأول شارع الشيخ عبد القادر 15م الذي يحدد المنطقة من الشمال و الطريق المحوري الثاني 15م الذي يحدد المنطقة من الجنوب.
- عرضية: شارع الشهداء 10م و شارع ال ANP (الطريق الوطني رقم 2) الذي يحدد المنطقة من الغرب.

توفر شبكة الطرق هذه روابط وحركة مرور داخل المناطق الحضرية و هي ممرات ذات سعة عالية.

## الفصل الأول: استخدامات الأرض في حي الحمري و مديوني.



صورة04: نهج جيش التحرير الوطني ANP

صورة03: شارع الشيخ عبد القادر



صورة05: شارع شهداء الثورة

المصدر: تحقيق ميداني 2019

- طريق الخدمة Desserte: شارع رشيد عواد 15م, شارع الهامل عبد القادر و شارع بن عيسى  
م 12 .

2. طرق ثانوية: تفتح من الطريق السابق و تستخدم للحركة المرورية الداخلية الرئيسية للنسيج و تضم:

- شارع بو عمران 12م LAMUR , شارع خياط صالح 8 م FAVRE وشارع العيد ولد الطيب 10م.

3. الطريق الثلاثي: يستخدم للحركة المرورية الداخلية للنسيج بما في ذلك باقي الطريق 5-6 م



## الفصل الأول: استخدامات الأرض في حي الحمري و مديوني.



صورة06: طريق ثلاثي المصدر: تحقيق ميداني 2019

أما فيما يخص دوائر النقل circuit de transport فهي متواجدة في الطريقين الرئيسيين المحيطة بالحي:

طريق ANP (الطريق الوطني رقم2) : فتتواجد به مواقف الحافلات U، 14،34 ،الطريق المحوري الأول شارع الشيخ عبد القادر و الطريق المحوري الثاني 13 أين تتواجد العديد من مواقف الحافلات بالإضافة إلى محطة الترامواي في الجنوب الغربي للحي على طريق ANP.



صورة07: موقف الحافلة المصدر: تحقيق ميداني 2019

و في غرب الحي وراء مقبرة المسيح تتواجد السكة الحديدية التي تمتد على طول الطريق من الجنوب إلى الشمال.



المصدر: تحقيق ميداني 2019

صورة 08: سكة حديدية

يشتمل الحي على حديقة عامة شمال غرب شارع عبد القادر وحديقة ترفيهية في الجنوب الشرقي من المنطقة ، حيث يوجد بعض الأماكن مخصصة لتوقف السيارات (4) و ساحة واحدة في قلب الحي. و من خلال المسح الميداني الذي قمنا به نلاحظ أن:

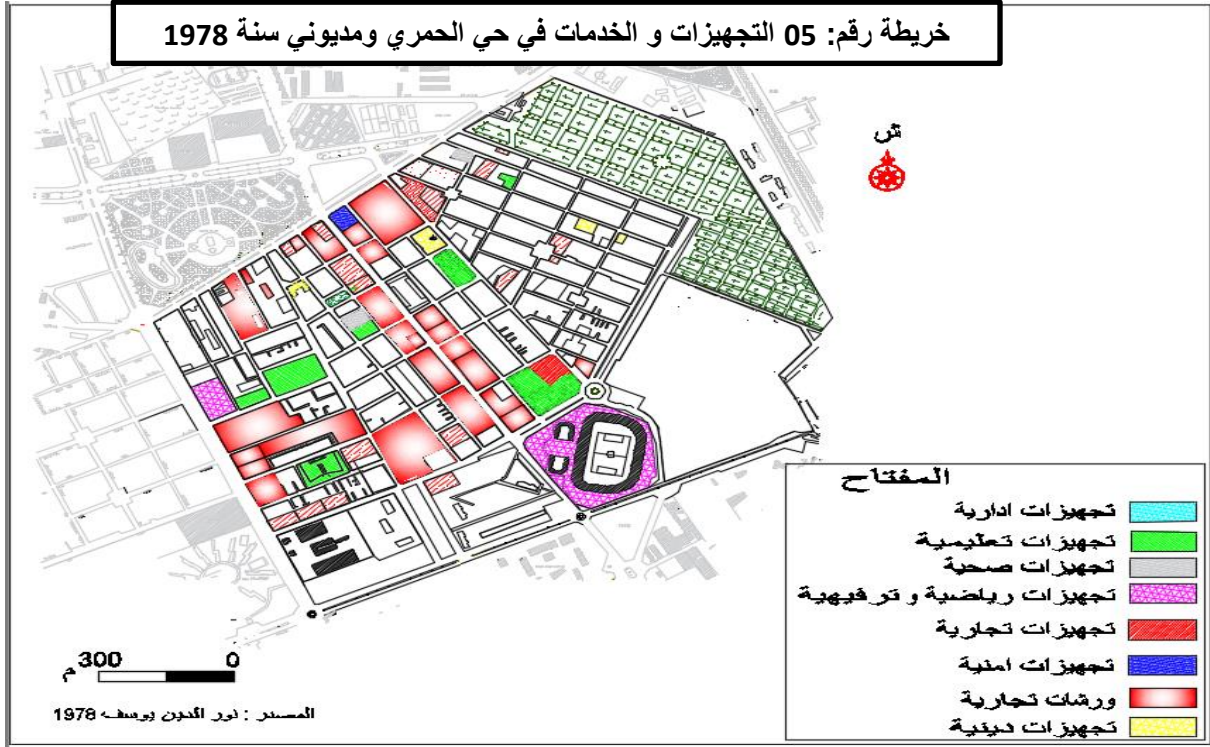
- طرقات الحي ليست ذات تخطيط جيد و منظم كما أنها ضيقة.
- طريق غير مهيكّل: انقطاع الطريق.
- عدم صيانة الطرقات و الأرصفة.
- المقبرة و السكة الحديدية يشكلان حاجز أمام توسع الحي في الجهة الغربية.
- مختلف شبكات النقل تساهم في ديناميكية الحي.



المصدر: تحقيق ميداني 2019

صورة 09: حالة الطرقات

4\_التجهيزات و الخدمات في حي الحمري و مديوني:



## الفصل الأول: استخدامات الأرض في حي الحمري و مديوني.

نقصد بالتجهيزات كل المؤسسات و المراكز التي تقدم الخدمة لسكان الحي و حتى سكان المناطق المجاورة، حيث تختلف من حيث درجة الاقبال و نوع الخدمة المقدمة. وقد اصبح يأخذ تجهيز أي مجتمع حضري المرتبة الأولى من حيث الأهمية. فبناء المدارس، المراكز الصحية و مختلف التجهيزات الأخرى يستطيع الفرد ان يعيش في شروط مريحة. فهي اذن تعتبر من الأولويات لتطور الاجتماعي و الاقتصادي في أي مجتمع.

منطقة الدراسة تحتوي على حاوية مركزية من التجهيزات تعزلها عن باقي المدينة.

أ.تجهيزات تعليمية: ابتدائية (9)، متوسطة (4)، ثانوية (2)، حضانة أطفال (1)، معهد شبه طبي ، مدرسة عليا (1).. و هي منتشرة في كل الحي.



صورة 11: مدرسة تقنية



صورة 10: معهد شبه طبي



المصدر: تحقيق ميداني 2019

صورة 12: ثانوية الإمام هوارى

ب. تجهيزات الاستقبال و الخدمات: تتواجد عامة على محيط الحي. أمن الولاية، البلدية، مقر الشرطة،

قصر المعارض، سونالغاز، فندق..



صورة14: سونالغاز



صورة13: مركز البريد و المواصلات



صورة15: محطة البنزين المصدر: تحقيق ميداني 2019+الأترنتيت

ج.تجهيزات الرياضة و الترفيه: موجودة في شمال و جنوب الحي , يوجد نقص في هذه التجهيزات داخل الحي. حديقة الملاهي، ملعب، قاعة رياضة، حديقة عمومية..



صورة 17: حديقة عامة



صورة 16: حديقة الملاهي جنة الأحلام



المصدر: من الأنترنت



صورة 18: ملعب أحمد زبانة

د. تجهيزات العبادة: المساجد تتواجد في الجهة الشرقية للحي (منطقة السكن) بالإضافة إلى المقبرة المسيحية التي تشغل مساحة 14 هكتار .



## الفصل الأول: استخدامات الأرض في حي الحمري و مديوني.



المصدر: من الأنترنت

صورة 20: مقبرة المسيح

صورة 19: مسجد

ر.تجارة: التجارة منتشرة تقريبا في كل مكان من الحي , شارع ANP منطقة تركيز تجارة مواد البناء فهي المنطقة الأكثر حركة في الصباح و المساء و كذلك شارع الشهداء. الأسواق تشارك في تجارة الحي (سوق الحمري).



المصدر: من الانترنت

صورة 21: سوق الحمري

## الفصل الأول: استخدامات الأرض في حي الحمري و مديوني.

من خلال التحقيق الميداني لاحظنا أن:

- منطقة الدراسة تتميز بتمركز مختلف التجهيزات.
- أن السوق يحتل موقع غير لائق في الحي حيث أنه يشكل مشكلة كبيرة بحيث يحاط بالتجهيزات التعليمية و بالتالي فهو يسبب ازعاج و فوضى للمرافق المحيطة به.
- التجهيزات الرياضية و الترفيهية تتواجد في الجنوب تعزز العزلة لمنطقة الدراسة بالنسبة للمناطق الجنوبية للمدينة و في الشرق طريق السكة الحديدية هو الذي يعزل الحي عن حي الماقري ( St Eugène).

-نقص كبير في مساحات الاسترخاء و المساحات الخضراء.

-غياب استمرارية الوظائف.

-عدم انتظام البناء و سيطرة تجهيزات ذات خصائص فردية.

-المقبرة و السكة الحديدية يشكلان عائق أمام توسع الحي في الناحية الشرقية.

### 4\_1\_ التجهيزات و الخدمات سنة 1978:

من خلال مقارنة خريطة التجهيزات في حي الحمري و حي مديوني سنة 2019 مع خريطة التجهيزات

لسنة 1978 و التي قم باعدادها نوردين يوسف مذكرة تخرج سنة 1978 لاحظنا وجود مختلف التجهيزات

الآتية:

-**تجهيزات تعليمية:** 7 مدارس ابتدائية في الحمري و 3 بمديوني، كذلك متوسطة بالحمري و اثنان

بمديوني.

-**تجهيزات ثقافية:** سما بحي الحمري.

-**تجهيزات صحية:** قاعة علاج بحي الحمري و صيدلية بمديوني.

## الفصل الأول: استخدامات الأرض في حي الحمري و مديوني.

-تجهيزات دينية: 3 مساجد بالحمري و 6 مدارس قرآنية كذلك مسجد بمديوني و 8 مدارس قرآنية.

-تجهيزات رياضية: ملعب رياضي احمد زبانه في الحمري.

جدول 1 : التجهيزات والخدمات في حي الحمري ومديوني سنة 1978

التجهيزات و الخدمات المتوفرة سنة 1978		نوع التجهيزات
مديوني	الحمري	
/	ملحق بلدي	التجهيزات الادارية
4 ابتدائية ، 2 متوسطة	2 حضانه ، 5 ابتدائية ، 1 متوسطة	التجهيزات التعليمية
سوق ، 54 ورشة	4 أسواق	التجهيزات الاقتصادية
صيدلي	قاعة علاج	التجهيزات الصحية
/	سينما	التجهيزات الثقافية
/	مركز شرطة	التجهيزات الأمنية
/	ملعب	التجهيزات الرياضية و الترفيهية
مسجد ، 6 مدارس قرآنية	3 مساجد ، 8 مدارس قرآنية	التجهيزات الدينية

المصدر: مذكرة تخرج سي يوسف 1978

من خلال الخريطة رقم 06 والخاصة بالتجهيزات في حي الحمري و مديوني سنة 2019 و الخريطة رقم

05 الخاصة بالتجهيزات سنة 1978 و الجدول رقم 1 نستنتج أهم التحولات التي طرأت على الحيين فيما

يخص التجهيزات.

## الفصل الأول: استخدامات الأرض في حي الحمري و مديوني.

### 4\_2\_اهم التحولات التي طرأت على التجهيزات خلال الفترة 1978-2019:

من خلال دراستنا لما سبق نجد هناك عدة تغيرات طرأت على مستوى الحيين، حيث نجد زيادة في بعض التجهيزات أهمها 4 مؤسسات تعليمية و حديقة تسلية على مستوى حي الحمري و ملحق بلدي، سونلغاز، قاعتي علاج، مركزي شرطة وقاعة رياضية على مستوى حي مديوني.

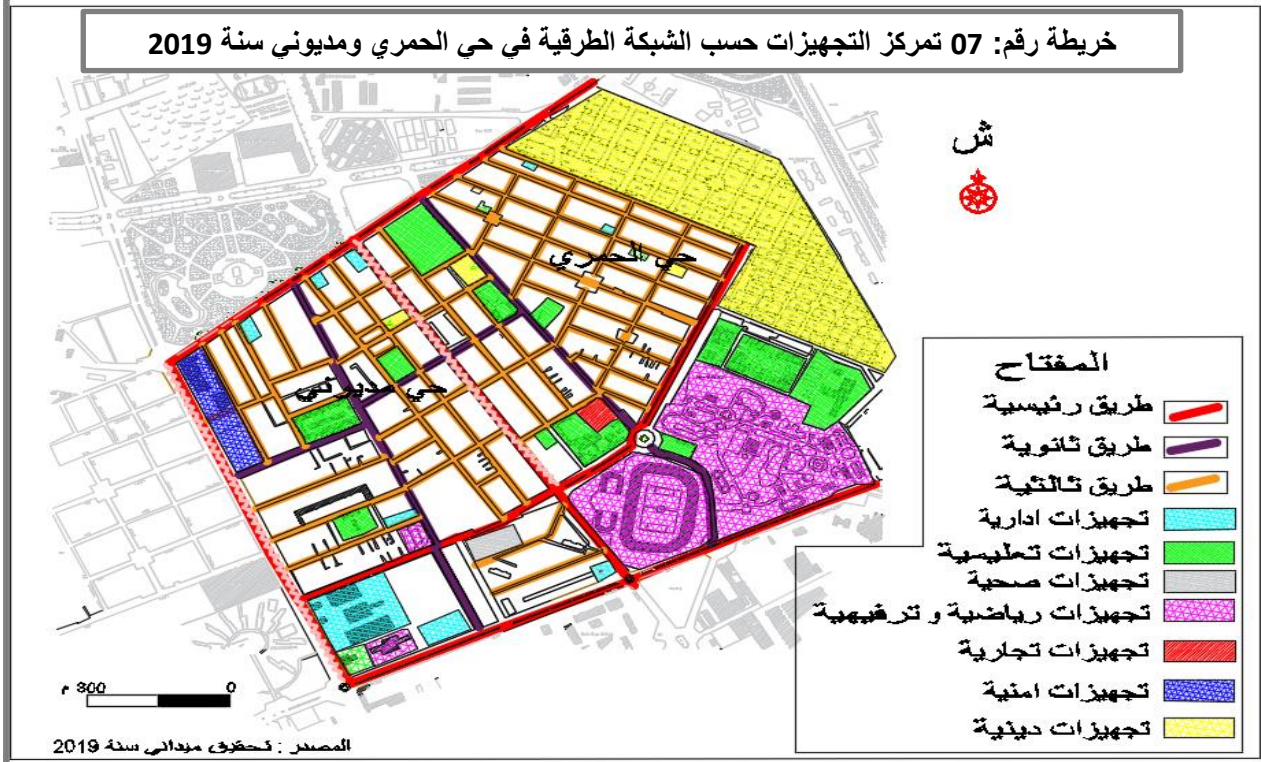
اما فيما يخص التجهيزات التي ازيلت فنجد 3 أسواق، قاعة علاج، سنما و 7 مدارس قرآنية على مستوى الحمري و ابتدائية، سوق و 6 مدارس قرآنية في حي الحمري.

### جدول 2 : التحولات التي طرأت على التجهيزات خلال الفترة 1978-2019

التجهيزات و الخدمات				نوع التجهيزات
التجهيزات التي تم اضافتها		التجهيزات التي اختفت		
مديوني	الحمري	مديوني	الحمري	
ملحق بلدي ، سونلغاز	/	/	/	التجهيزات الإدارية
/	ابتدائية ، متوسطة ، 2 ثانوية ، مدرسة عليا	ابتدائية	/	التجهيزات التعليمية
/	/	سوق	3 أسواق	التجهيزات الاقتصادية
2 قاعات علاج	/	صيدلي	قاعة علاج	التجهيزات الصحية
/	/	مكتب UNGA ، مكتب FLN	سينما	التجهيزات الثقافية
2 مراكز شرطة	/	/	/	التجهيزات الأمنية
قاعة رياضة	حديقة تسلية	/	/	التجهيزات الرياضية و الترفيهية
/	/	6 مدارس قرآنية	7 مدارس قرآنية	التجهيزات الدينية

المصدر: تحقيق ميداني+ مذكرة تخرج سي يوسف 1978

4\_3\_ تمرکز التجهيزات حسب الشبكة الطرقية في حي الحمري و مديوني:



من خلال اسقاط مواضع التجهيزات على خريطة الشبكة الطرقية في حي الحمري و مديوني تبين لنا أن أغلب التجهيزات التعليمية تتمركز على طول الطرق الثانوية. أما الطرق الرئيسية فتتمركز بها أغلب التجهيزات الأخرى ( ترفيهية، أمنية...)، كما لاحظنا أن شارع شهداء الثورة و شارع الجيش الشعبي الوطني تتمركز به الأنشطة التجارية خاصة وذلك لأنها تشهد حركة مرورية كبيرة مقارنة بالطرق الأخرى مما شجع الاستثمار في هذا المجال. في حين الطرق الثالثية تتمركز بها التجهيزات المختلفة ( إدارية، تعليمية، دينية، صحية...).

### الخلاصة:

من خلال دراستنا لاستخدامات الارض في حي الحمري ومديوني اتضح لنا ما يلي:

- تحتل منطقة الدراسة موقع هام في القسم الجنوبي لمدينة وهران بمساحة قدرت ب150 هكتار.
- عرف استخدام الأرض في حي الحمري ومديوني تحولات خلال الفترة 1978-2019، فقبل هذا كان استخدام الأرض لا يخرج الاستخدام السكني و عدد قليل من التجهيزات الادارية و التعليمية و الترفيهية.
- تشمل منطقة الدراسة مساحة للسكن الفردي، حيث لاحظنا أن أغلب المساكن تتميز بمساكن من نوع حوش كما هناك سكنات جماعية خاصة في حي مديوني.
- وجود تجهيزات مختلفة و كبرى : قصر المعارض , قصر الرياضة , حديقة عامة , مقبرة مسيحية , ملعب زبانة , منتزه . كما تتميز المنطقة بوجود العديد من الأنشطة و المستودعات. هذه التجهيزات تجعل من هذا القطاع الفرعي المركز الرئيسي للترفيه و الرياضة في مدينة وهران.
- تتنوع شبكة الطرق في منطقة الدراسة و هذا للربط بين الحي نفسه و الأحياء الأخرى لمدينة وهران بواسطة خطوط النقل و أهمها: طريق جيش التحرير الوطني، طريق الشهداء، طريق الشيخ عبد القادر بالإضافة إلى هذا يوجد طرق داخلية و هي أقل أهمية من سابقتها و هي: شارع خياط صالح بحي مديوني و شارع بلبشير محمد بحي الحمري و غيرها من الطرق

## الفصل الثاني

# الاطار العمراني لحي الحمري و مديوني

### مقدمة:

يعتبر التركيب العمراني و هيكل الشوارع و نظام المرافق في المدينة من أهم ملامحها المورفولوجية التي تمثل ظاهرة واضحة نتجت عن تطور عمراني و ازدياد دورها الوظيفي.<sup>5</sup>

تعتبر الدراسة العمرانية من اهم الدراسات التي تساعد المخططين على تشخيص المشاكل التي يعاني منها العمران في كافة المستويات، خاصة في السكن و التي ترتبط ارتباطا وثيقا بمشاكل السكان و خصائصهم و كذلك توزيعهم. فالهدف من تنظيم العمران هو استعمال الأرض وفق شروط و معايير حديثة.

على هذا الأساس سنتطرق في هذا الفصل إلى المجال العمراني بغية معرفة كل ما يخص طوبولوجية المباني و مدى كثافتها و أهم التغيرات الطارئة على المسكن.

### 1: تطور الحاضرة السكنية لحي الحمري ومديوني:

من خلال دراستنا لتطور الحاضرة السكنية لحي الحمري ومديوني خلال الفترات (1966-1977-1987-1998-2008) لاحظنا أن الحاضرة عرفت عدة تطورات و تغيرات و هذا ما تبرزه الجداول

التالية:

جدول 3: تطور الحاضرة السكنية في حي الحمري ومديوني خلال الفترات (66-77-87-98-2008)

السنوات	1966	1977	1987	1998	2008
حي الحمري	3742	3589	3019	3020	3784
حي مديوني	1957	1894	2701	1771	1959

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء

<sup>5</sup> مقييس بشير، 1983، مدينة وهران دراسة في جغرافية العمران، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص:218.



## الفصل الثاني: الاطار العمراني لحي الحمري و مديوني.

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن عدد المساكن في حي مديوني قد انخفضت خلال السنوات الأخيرة من 2701 مسكن إلى 1959 مسكن و هذا عكس حي الحمري الذي عرف تطورا في عدد المساكن في الأونة الأخيرة حيث ارتفع عدد المساكن من 3019 مسكن سنة 1987 إلى 3784 مسكن سنة 2008، و ذلك لأسباب سنوضحها في الجداول الآتية.

**جدول 4:** تطور الحضيرة السكنية في حي الحمري خلال الفترات (66-77-87-98-2008)

السنوات	1966	1977	1987	1998	2008
مشغولة	3419	3589	/	/	3372
شاغرة	323	0	/	/	412
المجموع	3742	3589	3019	3020	3784

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء

**جدول 5:** تطور الحضيرة السكنية في حي مديوني خلال الفترات (66-77-87-98-2008)

السنوات	1966	1977	1987	1998	2008
مشغولة	1678	1894	2489	1760	1782
شاغرة	279	0	212	11	127
المجموع	1957	1894	2701	1771	1959

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء

من خلال الجدول رقم 04 و الجدول رقم 05 نستنتج ما يلي:

-عرف حي الحمري تطورا كبيرا فيما يخص عدد المساكن، حيث نلاحظ في الفترة (1966-1977) انخفاض في عدد المساكن ب 153 مسكن و ارتفاع في عدد المساكن المشغولة ب 170 مسكن أما

## الفصل الثاني: الاطار العمراني لحي الحمري و مديوني.

المساكن الشاغرة فقد انعدمت سنة 1977 و يفسر هذا الانخفاض بانهيار المساكن المتدهورة التي كانت و مازالت يعاني منها الحي مما أدى إلى تعمير المساكن الشاغرة.

و من خلال الفترة (1977-1998) نلاحظ انخفاض في عدد المساكن حيث بلغ 3020 مسكن سنة 1998، أما في الفترة (1998-2008) نلاحظ أن عدد المساكن ارتفع كثيرا حيث بلغ 3784 مسكن سنة 2008 أي زيادة قدرها 764 مسكن، كما نلاحظ ارتفاع في عدد المساكن المشغولة حيث بلغ 3372 مسكن مشغول و 412 مسكن شاغر و يرجع هذا إلى الانفجار الديموغرافي للسكان الذي أدى إلى زيادة الطلب على المساكن.

-كما نلاحظ أن حي مديوني عرف انخفاضا في عدد المساكن خلال الفترة (1966-1977) بفارق قدره 63 مسكن، حيث لاحظنا ارتفاعا في عدد المساكن المشغولة قدر بـ 216 مسكن أما بالنسبة إلى المساكن الشاغرة فقد انعدمت سنة 1977. كما نلاحظ ارتفاع في عدد المساكن في الفترة 1977-1987 بزيادة قدرها 806 مسكن كما ازداد عدد المساكن المشغولة بـ 595 مسكن و الشاغرة 212 مسكن و يعود ذلك إلى الانفجار الديموغرافي الذي شهده الحي.

و خلال الفترة (1987-1998) نلاحظ انخفاض في عدد المساكن بفارق قدره 930 مسكن و يعود هذا إلى تحويل بعض المساكن الجماعية المشتركة إلى مساكن فردية، زيادة إلى الانخفاض في عدد المساكن المشغولة و الذي قدر بـ 729 مسكن إلى جانب نقص في عدد المساكن الشاغرة و الذي قدر بـ 201 مسكن و يرجع هذا النقص في المساكن الشاغرة إلى تحويل بعض المساكن إلى مخازن و مستودعات تجارية.

أما في الفترة (1998-2008) نلاحظ ارتفاع في عدد المساكن قدر بـ 188 مسكن إضافة إلى ارتفاع في عدد المساكن الشاغرة 116 مسكن و ارتفاع طفيف في عدد المساكن المشغولة قدر بـ 20 مسكن

## الفصل الثاني: الاطار العمراني لحي الحمري و مديوني.

مشغول و هذا راجع إلى حصول بعض سكان الحي على مساكن ذات طابع جماعي في أحياء أخرى من مدينة وهران ضمن برامج تعمرية، وضعية المباني المتدهورة التي امتاز بها الحي مما أدى إلى انهيارها و تحويل بعض المساكن إلى متاجر و مستودعات.

### 2: مورفولوجية النسيج العمراني:

#### 2\_1\_1 نمط المباني:

يقصد بنمط المباني، نوع الشكل الهندسي للبنية من المظهر الخارجي و الداخلي، و كذلك يقصد بها التمييز بين مجموعة من الصفات و الخصائص لمجموعة من المساكن تشترك فيما بينها بعدد من الصفات حيث تميزها عما جاورها.<sup>6</sup>

و من خلال المسح الميداني لعينة من المساكن في الحيين تمكنا من استخراج ثلاث أنماط من المباني و هي كالتالي :

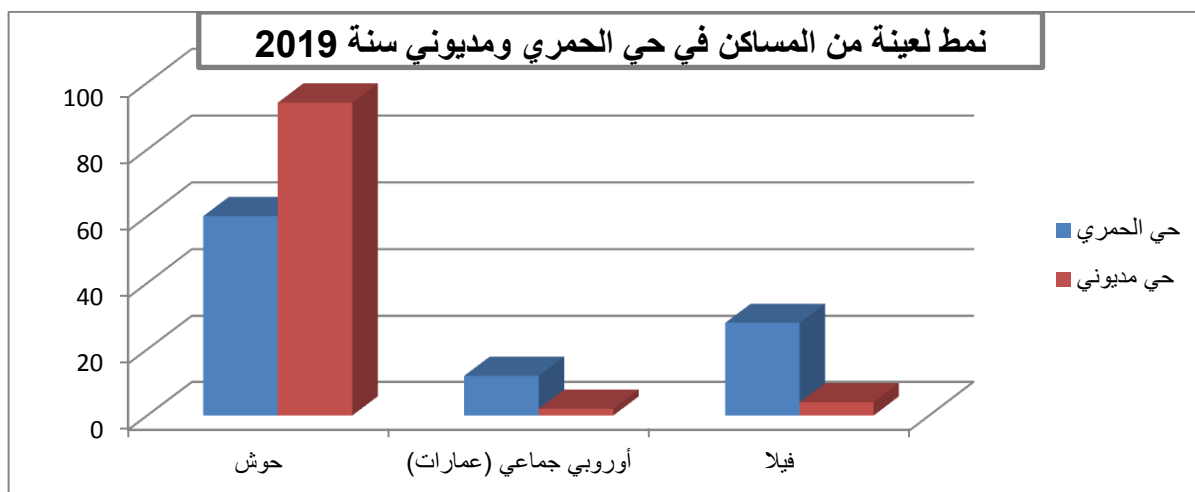
#### جدول 6 : نمط المباني في حي الحمري ومديوني سنة 2019

النسبة		نمط المسكن
حي مديوني	حي الحمري	
60	94	حوش
12	2	أوروبي جماعي (عمارات)
28	4	فيلا
100	100	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019

<sup>6</sup> لعروق محمد الهادي، 1984، دراسة في جغرافية العمران، المؤسسة الوطنية للكتاب، مدينة قسنطينة ، ص:280

شكل 1 : نمط لعينة من المساكن في حي الحمري ومديوني سنة 2019



المصدر: تحقيق ميداني 2019

من خلال الجدول السابق الخاص بأنماط المساكن في حي الحمري و مديوني تبين لنا أن الحيان يمتلكان نفس أنماط المباني إلا أنهما يختلفان من حيث النسب. حيث نميز ما يلي:

**نمط الحوش:** إن كلمة الحوش باللهجة العربية تعني البيت العربي ذو الباحة الداخلية و هو عبارة عن بناء تقليدي ذو طابق او ثلاث طوابق على الأكثر، و يتميز ببناء يتوسط المبنى، شيد معظمه بالحجارة و الطين، و يضم هذا النمط عدة أسر حيث تشغل كل أسرة غرفة أو غرفتين، و يتراوح عدد الأسر من 2 إلى 24 أسرة في الحوش الواحد و تستعمل هذه الأسر نفس دورة المياه.

يعتبر نمط الحوش الأكثر انتشارا في الحيين خاصة في حي الحمري بنسبة كبيرة و تقدر ب 94% و أغلبها مساكن قديمة، أما حي مديوني فبلغت نسبة المساكن ذات نمط الحوش 60%.

**نمط الفيلا:** هو ذلك النمط الحديث ذو الهندسة المعمارية الحديثة، و يتميز بوجود كل المرافق الضرورية و هو ذو وضعية جيدة و غالبا ما يتكون من طابق أو طابقين. أما مادة البناء فتتمثل في الإسمنت و الرخام. هذا النمط من المباني يتواجد بصفة قليلة بحي الحمري على عكس حي مديوني الذي يتميز

## الفصل الثاني: الاطار العمراني لحي الحمري و مديوني.

بتواجد هذا النوع من الأنماط و هذا لتطور المباني في حي مديوني و تغير الظروف المعيشية لأرباب الأسر، حيث بلغت نسبة هذا النمط في حي الحمري 4% و في حي مديوني 28%.

**النمط الأوروبي (عمارات):** النمط الاوروبي الجماعي عبارة عن مباني جماعية أوروبية يتراوح عدد طوابقها من 4 إلى 9 طوابق و بها نظام الشقق. و من خلال التحقيق الميداني لاحظنا ارتفاع هذا النمط بحي مديوني حيث قدرت ب 12% و هذا راجع إلى إضافة جزء من حي السلام الذي يضم نمط المبنى الجماعي الأوروبي إلى حي مديوني في الجهة الجنوبية الغربية للحي، أما حي الحمري فبلغت نسبة هذا النمط 2% فقط.

و منه فالحيان يتميزان بمساكن ذات نمط الحوش خاصة.

### 2\_2\_2\_ حالة المباني:

تعتبر حالة المباني مؤشرا ضروريا لمعرفة حداثة أو قدم المسكن، و كذلك توفر التجهيزات الضرورية فيه. فوضعية المبنى تمكننا من معرفة الحالة الاجتماعية و المعيشية لساكنيه، بالإضافة إلى تحديد عمر الحضيرة السكنية و ما يمكن القيام به مستقبلا من تجديد أو ترميم.<sup>7</sup>

و لقد اعتمدنا في هذا التصنيف على المظهر الخارجي للمسكن من حيث الطلاء و التلبيس و أيضا من حيث قدم و حداثة المسكن و مدى توفره على الشقوق و ملامح الرطوبة. قد يكون بحالة جيدة مما يجعله ملائما للمكوث به، وقد يكون في حالة متوسطة تستدعي الفرد ان يتأقلم مع هذا الوضع، كما قد يكون بحالة رديئة مما يجعله غير صالح للسكن لأنه يعرض ساكنيه لمخاطر الانهيار.

<sup>7</sup> الكريديمي فاتحة، حليل أحلام، 2014، دراسة التحولات المجالية لحي المنزه، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية وهران، ص: 88

## الفصل الثاني: الاطار العمراني لحي الحمري و مديوني.

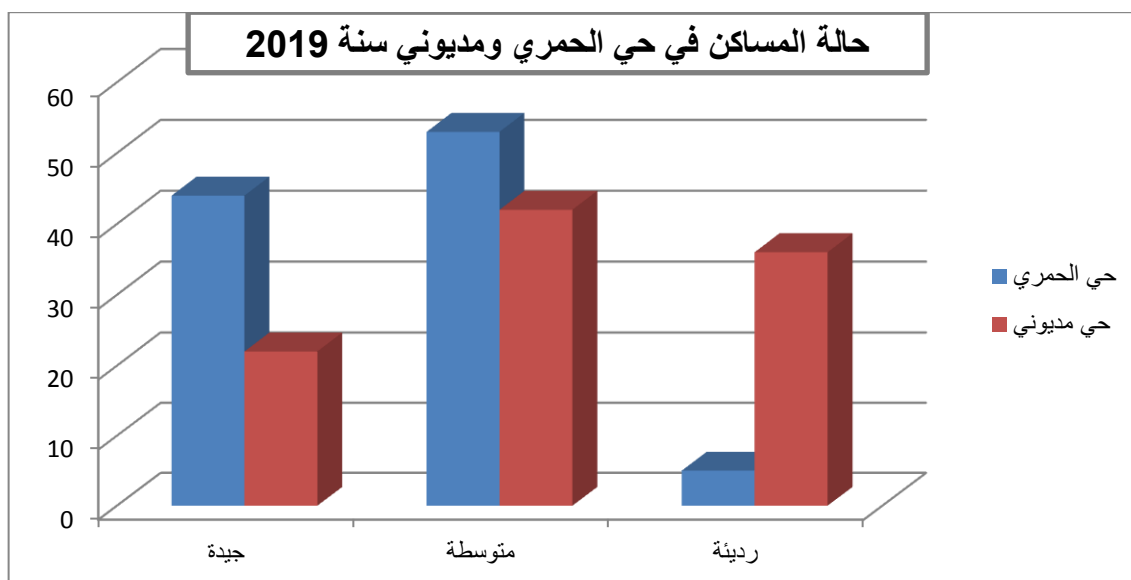
و لدراسة حالة المباني في حي الحمري و حي مديوني قمنا بتحقيق ميداني نتائجه ملخصة في الجدول الموالي.

جدول 7 : حالة المباني في حي الحمري ومديوني سنة 2019

النسبة		حالة المباني
حي مديوني	حي الحمري	
44	22	جيدة
53	42	متوسطة
5	36	رديئة
100	100	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019

شكل 2 : حالة المساكن في حي الحمري ومديوني سنة 2019



المصدر: تحقيق ميداني 2019



يتضح لنا من خلال الجدول أن هناك ثلاث وضعيات للمباني في حي الحمري و مديوني و هي كالآتي:  
**أ.الحالة الجيدة:** تخص هذه الحالة المباني ذات المظهر الجيد وهذا لوجود الطلاء و النوافذ و الجدران غير المصدعة كما تحتوي هذه المباني على جميع التجهيزات الضرورية للحياة. و نلمس من خلال الجدول أن نسبة هذه الحالة متفاوفا على مستوى الحيين حيث نلاحظ أن حي مديوني يحتل المرتبة الأولى من حيث الوضعية الجيدة للمباني فقد قدرت ب 44% و هذا راجع إلى إعادة بناء المباني و ترميمها من طرف ساكنيها. أما حي الحمري بلغت نسبة الوضعية الجيدة 22%.

**ب.الحالة المتوسطة:** تعتبر الأكثر انتشارا في الحيين معا، حيث تعاني هذه النوعية من المباني من نقص في المظهر الخارجي و كذلك التجهيزات حيث بلغت نسبتها في كل حي: 42% في حي الحمري و 53% في حي مديوني.

## الفصل الثاني: الاطار العمراني لحي الحمري و مديوني.

ج.الحالة الريدئة: تتعدم فيها الشروط الصحية و التجهيزات الضرورية، و تتميز بجدران قبيحة المظهر،

بها تصدعات كبيرة و أبواب خشبية محطمة. و الجدول السابق يوضح لنا أن نسبة هذه الوضعية متواجدة

بنسبة كبيرة في حي الحمري 36% أما حي مديوني فبلغت نسبتها 5% فقط.

و منه نستنتج أن المساكن في حي الحمري أغلبها مساكن متوسطة و مساكن هشة، أما حي مديوني

فيتميز بمساكن ذات الوضعية الجيدة أو المتوسطة.



صورة 23: سكن متوسط بحي الحمري



صورة 22: سكن جيد بحي الحمري



صورة 25: سكن جيد بحي مديوني



صورة 24: سكن هش بحي الحمري

المصدر: تحقيق ميداني 2019+ أنترنيت



## الفصل الثاني: الاطار العمراني لحي الحمري و مديوني.

### 2\_3\_ ارتفاع المباني:

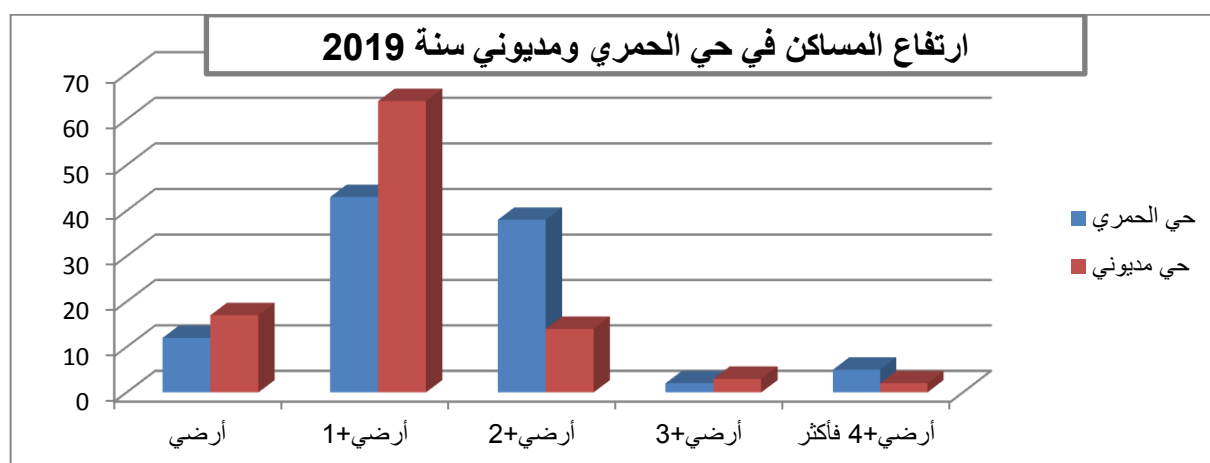
يقصد بارتفاع المباني درجة علوها، فمن خلال قيامنا بالمسح الميداني في حي الحمري و حي مديوني لاحظنا أن البناءات في الحيين غير متناسقة من حيث ارتفاع المباني.

**جدول 8 : توزيع المساكن حسب الارتفاع في حي الحمري ومديوني سنة 2019**

النسبة		ارتفاع المباني
حي مديوني	حي الحمري	
12	17	أرضي
43	64	أرضي +1
38	14	أرضي +2
2	3	أرضي +3
5	2	أرضي +4 فأكثر
100	100	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019

**شكل 3 : ارتفاع المساكن في حي الحمري و مديوني سنة 2019**



المصدر: تحقيق ميداني 2019

## الفصل الثاني: الاطار العمراني لحي الحمري و مديوني.

من خلال الجدول السابق اتضح لنا أن الارتفاع السائد في الحيين هو أرضي + طابق حيث بلغت نسبته في حي الحمري 64% و حي مديوني 43%.

أما البنايات ذات المستوى أرضي+2 فقد احتلت المرتبة الثانية بالنسبة لحي مديوني حيث بلغت نسبة البنايات ذات المستوى أرضي+2 في الحي 38% أما حي الحمري فبلغت 14%.

أما فيما يخص البنايات ذات المستوى الأرضي فقد احتلت المرتبة الثالثة في حي مديوني بنسبة 12% أما في حي الحمري فاحتلت المرتبة الثانية بنسبة 17%.

أما عن البنايات ذات المستوى أرضي+3 أو 4 فأكثر فهي بنسب قليلة في الحيين.

و منه نستنتج أن المساكن في حي الحمري أغلبها مساكن ذات مستوى أرضي أو أرضي+1، أما حي مديوني فأغلب مساكنه ذات مستوى أرضي+1 أو أرضي+2.

### 2\_4\_ الوضعية العقارية للمباني في حي الحمري و مديوني:

إن الحالة العقارية للمساكن تعد عنصرا هاما فهي توضح لنا نمط ملكية المسكن، و من خلال التحقيق الميداني تبين لنا وجود أربع أنماط من الملكية العقارية بالحيين و هي موضحة في الجدول الموالي.

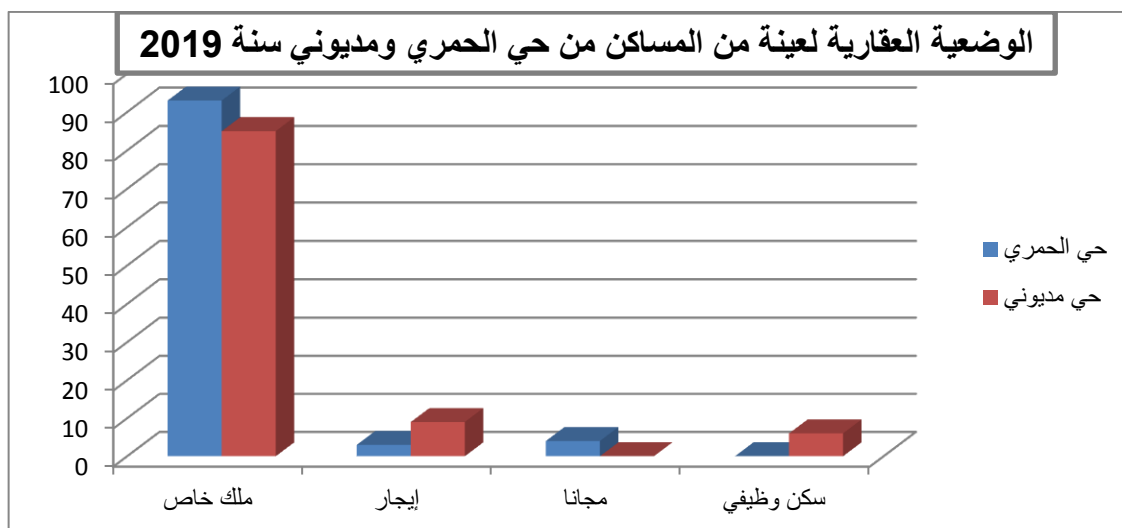
**جدول 9: الوضعية العقارية لعينة من المساكن في حي الحمري ومديوني سنة 2019**

النسبة		الوضعية القانونية
حي مديوني	حي الحمري	
85	93	ملك خاص
9	3	إيجار
0	4	مجانا
6	0	سكن وظيفي
100	100	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019

## الفصل الثاني: الاطار العمراني لحي الحمري و مديوني.

شكل 4 : الوضعية العقارية لعينة من المساكن في حي الحمري ومديوني سنة 2019



المصدر: تحقيق ميداني 2019

من خلال قراءة الجدول أعلاه تبين لنا أن أغلبية المساكن التابعة للملاك مرتفعة في كلا الحيين 93% في حي الحمري و 85% في حي مديوني، ثم تليها المساكن المستأجرة بنسبة 9% في حي مديوني و 3% في حي الحمري. أما فيما يخص السكن الوظيفي فهو موجود في حي مديوني فقط (مساكن سونالغاز، التعليم)، كما لاحظنا في تحقيقنا و خاصة في حي الحمري عائلات تسكن بدون أجره أي مجانا 4% و هذا لظروفهم المعيشية التي لا تسمح لهم بشراء مسكن خاص كما أن أغلب السكان الأصليين لهذه المساكن هم من الأقارب.

### 2\_5\_ التحولات الطارئة على المساكن في حي الحمري ومديوني:

إن الهدف من دراسة التحولات الطارئة على المسكن هو تحديد وضعية المسكن بصفة أدق من حيث نوع التعديلات التي أجريت لعدد منها قصد تكيفها مع متطلبات ساكنيها. و لمعرفة هذه التغيرات قمنا بتدوين الجدول التالي:

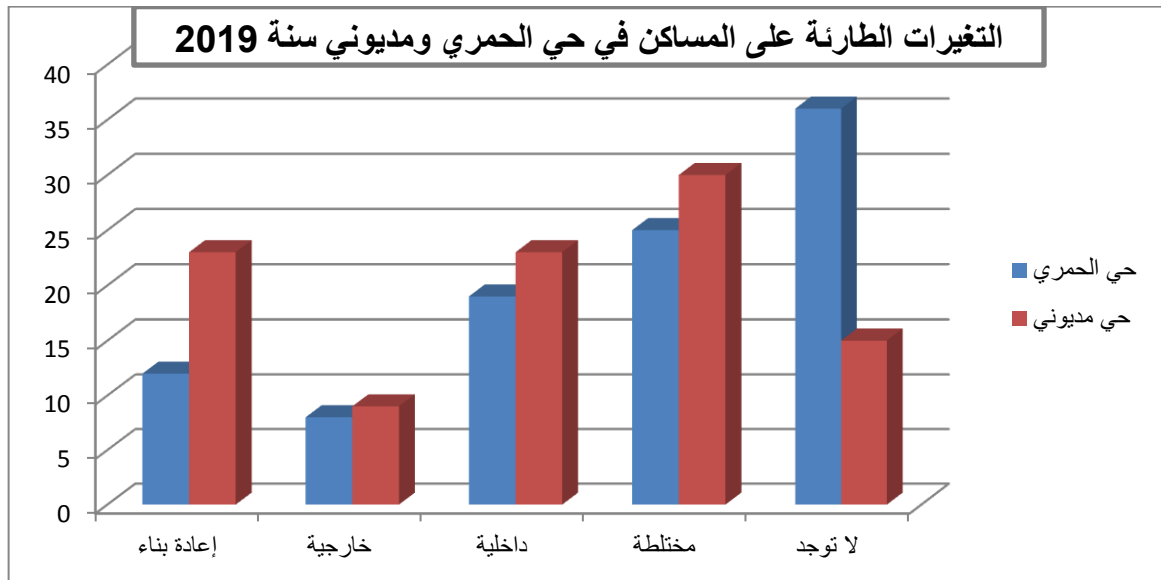
## الفصل الثاني: الاطار العمراني لحي الحمري و مديوني.

جدول 10: التحولات الطارئة على المساكن في حي الحمري ومديوني

النسبة		التغيرات الطارئة
حي مديوني	حي الحمري	
23	12	إعادة بناء
9	8	خارجية
23	19	داخلية
30	25	مختلطة
15	36	لا توجد
100	100	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019

شكل 5: التغيرات الطارئة على المساكن في حي الحمري ومديوني



المصدر: تحقيق ميداني 2019

## الفصل الثاني: الاطار العمراني لحي الحمري و مديوني.

من خلال الجدول استخلصنا ثلاث حالات للتحويل المورفولوجي للمسكن، فالتحول الذي حدث إما إعادة بناء كلية للمسكن أو تغييرات داخلية أو خارجية و إما تحولات مختلطة بين الداخلية و الخارجية. كما كان هناك مساكن لم يحدث لها أي تغيير و منه:

**1.5. التحولات الداخلية:** و يقصد بها التغييرات التي مست المظهر الداخلي للمسكن مثل ترميم الجدران أو السقف أو الطلاء أو إضافة غرفة أو مطبخ، بحيث قدر عدد المساكن التي حدث لها هذا التغيير 19% في حي الحمري و 23% في حي مديوني ومن خلال استجواب أرباب الأسر حول هذا التغيير استنتجنا أنه راجع إلى عدم ملائمة المسكن أي عدد الغرف فالبعض قام بتحويل المطبخ أو الشرفة إلى غرفة أو إضافة دكان إلى المنزل و تحويله إلى غرفة. ومنه نستنتج أن الغاية من التحولات الداخلية للمسكن هدفها زيادة عدد الغرف.

**2.5. التحولات الخارجية:** و تشمل مختلف التغييرات التي تمس المسكن من الخارج كبناء الجدران الخارجية أو طلاء المسكن من الخارج.. حيث قدرت نسبة المساكن التي طرء عليها هذا التحول 8% في حي الحمري و 9% في حي مديوني.

**3.5. التغييرات المختلطة:** و هي التي تشمل التغييرات الداخلية و الخارجية و قد احتلت المرتبة الثانية في كلا الحيين، قدرت نسبتها في كل حي 25% في حي الحمري و 30% في حي مديوني و هذا راجع إلى كون المساكن لا تتناسب مع حجم الأسر و كما نعرف أن حجم الأسر في حي الحمري و كذلك حي مديوني معروفة بعدد أفرادها الكبير مما أدى بالسكان إلى التغيير في حجم و شكل و هندسة المسكن.

**4.5. إعادة البناء:** و هي هدم كل المسكن سواء كان في حالة رديئة أو متوسطة و إعادة بنائه من جديد، بلغت نسبة إعادة البناء في حي الحمري 12% و في حي مديوني 23% و من خلال التحقيق الميداني و استجواب أرباب الأسر استنتجنا أن أغلب المساكن التي طرأ عليها هذا التغيير مساكن هشة انهارت

## الفصل الثاني: الاطار العمراني لحي الحمري و مديوني.

مما أدى إلى إعادة بنائها خاصة في حي الحمري، أما حي مديوني فبعض المساكن التي طرأ عليها هذا التغيير كانت مساكن هشة انهارت و قام أصحابها بإعادة بنائها كما كانت هناك مساكن هشة قام بشرائها بعض السكان بثمن رخيص ثم قاموا بهدمها و إعادة بنائها و أغلبها أسر ذات دخل مرتفع.

أما بالنسبة للمساكن التي لم يطرأ عليها أي تغيير فقد بلغت 36% في حي الحمري و 15% في حي مديوني و يعود سبب ذلك إلى ملائمة المسكن للأسرة المقيمة به و كذلك إلى الدخل المتوسط او القليل للأسر الذي لا يسمح لهم بإجراء أي تعديلات في المسكن.

### 2\_6\_درجة إكمال المساكن في حي الحمري و مديوني:

إن درجة إكمال المسكن من حيث المظهر تلعب دورا كبيرا في الكشف عن مدى الإمكانيات الاقتصادية لسكان حي الحمري ومديوني.

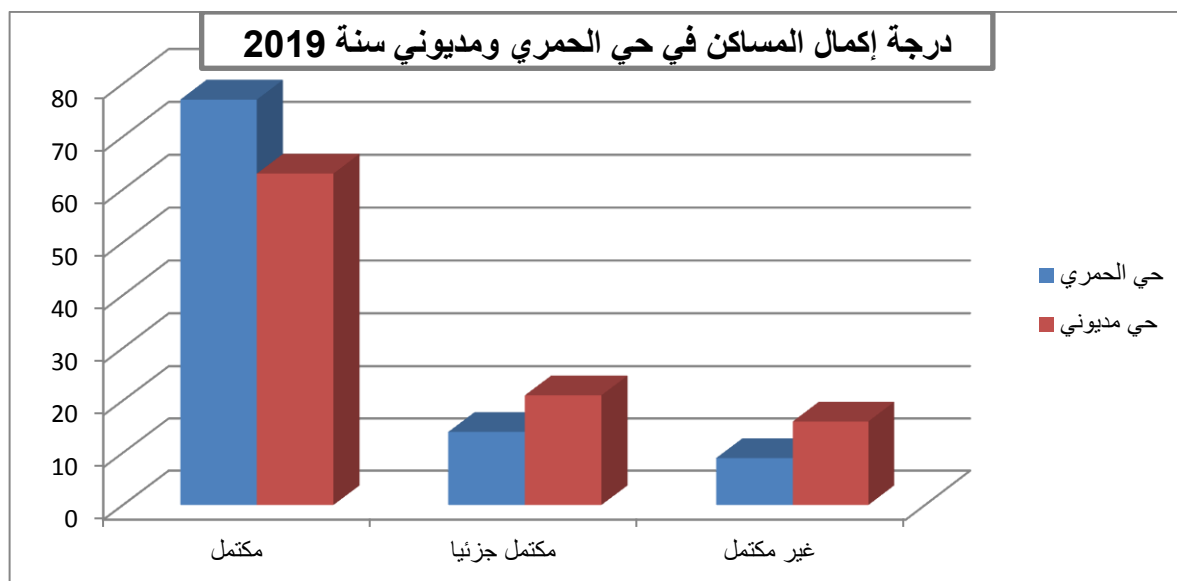
و من خلال التحقيق الميداني الذي شمل 200 مسكن في الحيين معا و لمعرفة درجة إكمال المسكن تحصلنا على الجدول التالي:

### جدول 11: درجة إكمال المساكن في حي الحمري ومديوني لسنة 2019

النسبة		درجة إكمال المسكن
حي مديوني	حي الحمري	
63	77	مكتمل
21	14	مكتمل جزئيا
16	9	غير مكتمل
100	100	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019

شكل 6 : درجة إكمال المساكن في حي الحمري ومديوني سنة 2019



المصدر: تحقيق ميداني 2019

من خلال الجدول رقم 11 تبين لنا أن معظم المباني في حي الحمري و حي مديوني مكتملة تماماً بنسبة 77% في حي الحمري و 63% في حي مديوني، فيما اخذت المساكن المكتملة جزئياً نسبة 14% في حي الحمري و 21% في حي مديوني أما المساكن غير المكتملة فأخذت نسبة 9% في حي الحمري و 16% في حي مديوني. و يعود الاختلاف في درجة اكمال المسكن إلى التغيرات الطارئة على المسكن.

### 3: التركيب الداخلي للمساكن:

#### 3\_1\_3 توزيع عدد المساكن حسب عدد الغرف في حي الحمري ومديوني لسنة 2019:

من خلال التحقيق الميداني الذي قمنا به في كلا الحيين، استنتجنا ان حجم المسكن يختلف باختلاف عدد الغرف و لهذا قمنا بتصنيف المسكن إلى ثلاثة أقسام:

أ. مساكن ذات حجم صغير و تحتوي على غرفة أو غرفتين.

ب. مساكن ذات حجم متوسط و تحتوي على ثلاثة غرف أو أربعة.

ج. مساكن ذات حجم كبير وتضم خمسة غرف فأكثر.

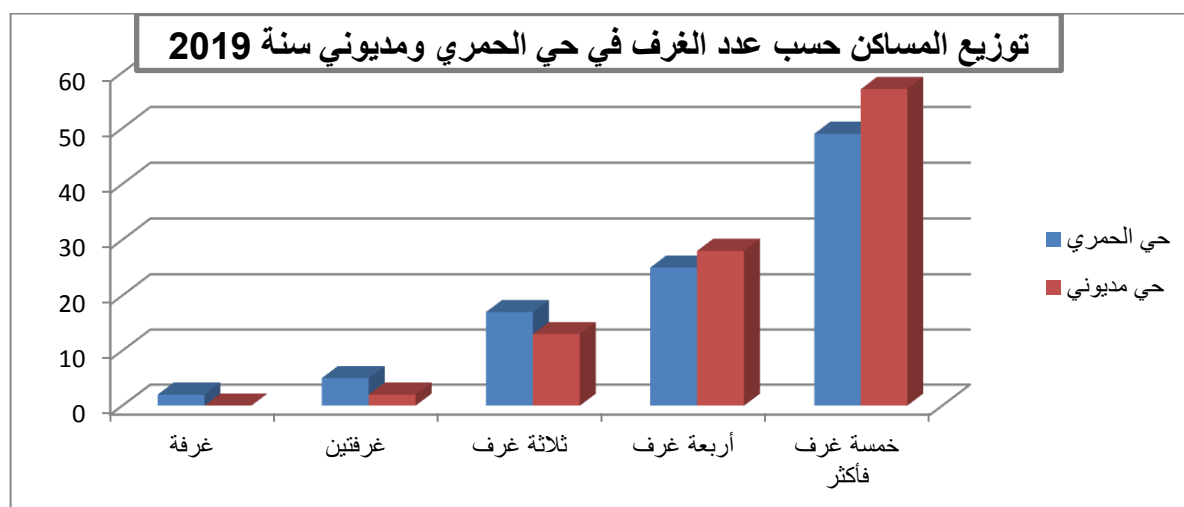
## الفصل الثاني: الاطار العمراني لحي الحمري و مديوني.

جدول 12: توزيع المساكن حسب عدد الغرف في حي الحمري ومديوني سنة 2019

النسبة		عدد الغرف
حي مديوني	حي الحمري	
0	2	غرفة
2	5	غرفتين
13	17	ثلاثة غرف
28	25	أربعة غرف
57	49	خمسة غرف فأكثر
100	100	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019

شكل 7: توزيع المساكن حسب عدد الغرف في حي الحمري ومديوني سنة 2019



المصدر: تحقيق ميداني 2019

من خلال الجدول يتضح لنا أن معظم المساكن في حي الحمري و مديوني تحتوي على خمسة غرف فأكثر بنسب متفاوتة 49% في حي الحمري و 57% في حي مديوني، تليها المساكن ذات أربعة غرف



## الفصل الثاني: الاطار العمراني لحي الحمري و مديوني.

أو ثلاث غرف بنسب متقاربة 42% في حي الحمري و 41% في حي مديوني و أخيرا المساكن ذات غرفتين و هي قليلة في حي مديوني 2% و حي الحمري 5% كما لاحظنا وجود عائلتين في حي الحمري يسكنان كل منهما في غرفة واحدة و هي عائلات تشكوا الفقر والأوضاع المزرية. ومنه نستنتج أن أغلب المساكن في حي الحمري ومديوني تحتوي على أربعة غرف أو خمسة غرف فأكثر أي مساكن ذات حجم متوسط أو حجم كبير.

### 4: الكثافة السكانية:

#### 4\_1\_متوسط حجم الأسرة:

من خلال التحقيق الميداني مع عينة من الأسر في حي الحمري و حي مديوني تبين لنا أن حجم الأسر مختلف لذلك قمنا بتقسيم الأسرة إلى ثلاثة مجموعات و هي كالتالي:

أ. أسرة صغيرة الحجم: من 1 إلى 4 أشخاص.

ب. أسرة متوسطة الحجم: من 5 إلى 8 أشخاص.

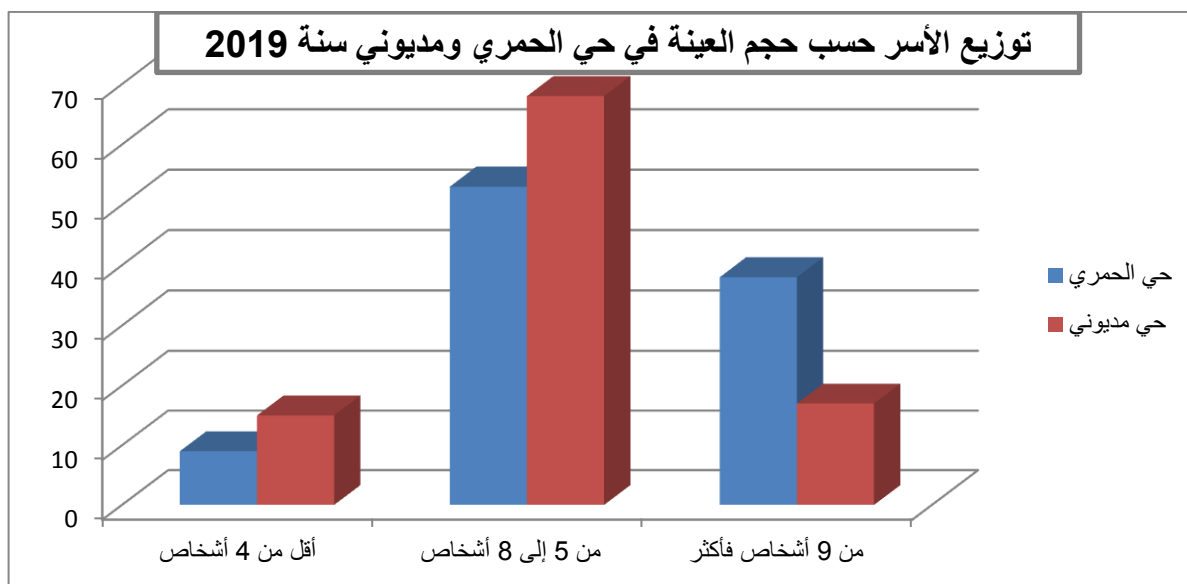
ج. أسرة كبيرة الحجم: من 9 فأكثر.

### جدول 13: توزيع الأسر حسب حجم العينة في حي الحمري ومديوني سنة 2019

النسبة		حجم الأسرة
حي مديوني	حي الحمري	
15	9	أقل من 4 أشخاص
68	53	من 5 إلى 8 أشخاص
17	38	من 9 أشخاص فأكثر
100	100	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019

شكل 8 : توزيع الأسر حسب حجم العينة في حي الحمري ومديوني سنة 2019



المصدر: تحقيق ميداني 2019

من خلال الجدول اتضح لنا أن أغلب الأسر في حي الحمري و حي مديوني ذات حجم متوسط 53% في حي الحمري و 68% في حي مديوني. تليها الأسر ذات الحجم الكبير في حي الحمري بنسبة 38% أما حي مديوني فبلغت نسبة 17% و هذا راجع لكون الأسر واسعة في الحيين خاصة حي الحمري. و أخيرا الأسر ذات الحجم الصغير و نجدها في حي مديوني بكثرة 15% أسر نووية اما حي الحمري فبلغت 9%.

و منه نستنتج أن معظم أسر حي الحمري و حي مديوني ذات حجم متوسط من عدد الأشخاص في المسكن.

و من خلال الجدول رقم 12 و الذي يوضح توزيع المساكن حسب عدد الغرف و الجدول رقم 13 و الذي يوضح توزيع عدد الأشخاص في المسكن نستنتج أن رغم حجم المساكن إلا أن الأسر تشكو الضيق و نقص الغرف خاصة حي الحمري وذلك لكبر حجم العائلة.

## الفصل الثاني: الاطار العمراني لحي الحمري و مديوني.

### 4\_2\_ معدل الإيواء في المسكن الواحد TOL في حي الحمري و حي مديوني سنة 2019:

إن معدل الإيواء يسمح لنا بمعرفة العلاقة بين المسكن و سكانه و هذا بواسطة قياس درجة اكتظاظ السكان عبر المجمعات السكنية، و نعني به عدد الأفراد في المسكن الواحد و يعتبر أحد العناصر المهمة في التحليل العمراني.

نظرا لصعوبة الحصول على المعلومات فيما يخص عدد الأسر اضطررنا لمقارنة معدل النمو في الحيين بصفة عامة.

### جدول 14: معدل اشغال المسكن في حي الحمري ومديوني سنة 2019

معدل الايواء 2019	عدد المساكن	عدد السكان	
8,4	3784	31857	حي الحمري
4,4	1959	8673	حي مديوني

المصدر: تحقيق ميداني 2019

من خلال الجدول رقم 14 نلاحظ أن معدل الإيواء في حي الحمري مرتفع عنه في حي مديوني حيث قدرت نسبته في حي الحمري 8,4(ش/م) و في حي مديوني 4,4(ش/م) و هذا يعني أن حي الحمري تقطنه أسر ذات حجم أكبر و يرجع ذلك لاشتراك عدة أسر تربطهم صلة القرابة في المسكن.

### 4\_3\_ معدل الإيواء في الغرفة الواحدة TOL بحي الحمري و مديوني سنة 2019:

نعني به عدد الأفراد في الغرفة الواحدة وهو يبين لنا وضعية المسكن و المستوى المعيشي للسكان و يعبر عن مدى حاجيات السكان بها كما انه يبين العلاقة بين عدد الأفراد و عدد الغرف.

و من خلال التحقيق الميداني تحصلنا على الجدول التالي:

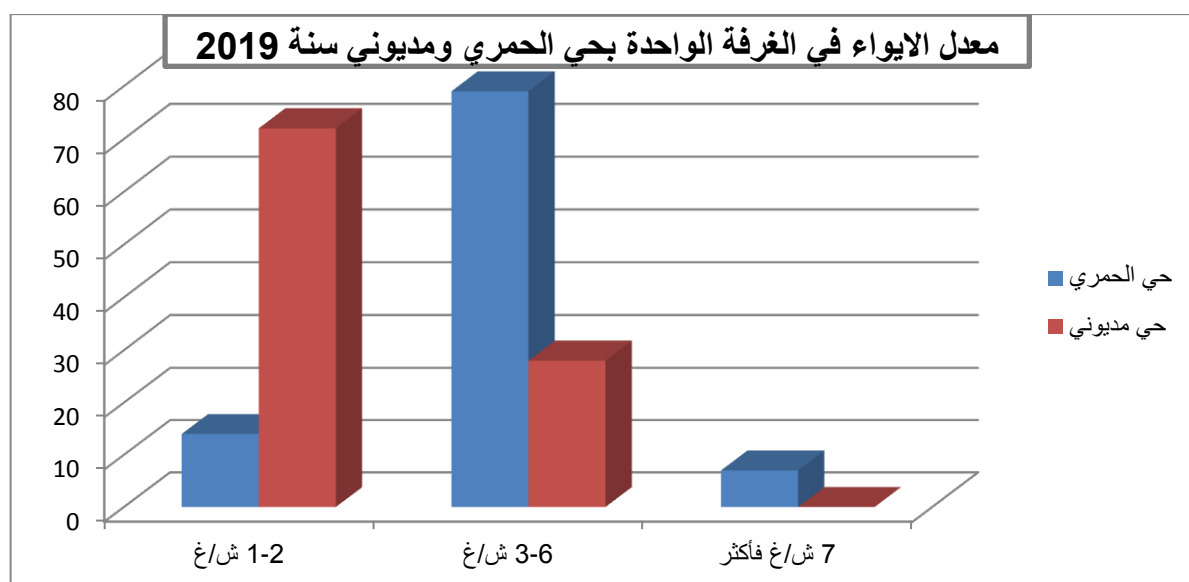
## الفصل الثاني: الاطار العمراني لحي الحمري و مديوني.

جدول 15: معدل الإيواء في الغرفة الواحدة في حي الحمري ومديوني سنة 2019

حي مديوني	حي الحمري	معدل إيواء الغرفة
72	14	1-2 ش/غ
28	79	3-6 ش/غ
0	7	7 ش/غ فأكثر
100	100	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019

شكل 9: معدل الإيواء في الغرفة الواحدة بحي الحمري ومديوني سنة 2019



المصدر: تحقيق ميداني 2019

من خلال هذا الجدول رقم 15 يتضح أن هناك ثلاثة متغيرات أساسية لمعدل إيواء الغرفة و تتلخص فيما يلي:

أ. كثافة ضعيفة: من 1-2 شخص في الغرفة.

ب. كثافة متوسطة: من 3-6 أشخاص في الغرفة.

## الفصل الثاني: الاطار العمراني لحي الحمري و مديوني.

ج. كثافة عالية: من 7 أشخاص فأكثر.

من خلال ملاحظة التحقيق الميداني في الحيين نلاحظ أن هناك إيواء ضعيف في حي مديوني بلغ نسبة 72% أي أكثر من نصف سكان العينة تضم من 1 إلى 2 شخص في الغرفة و هذا راجع لتوفر شروط مجالية جيدة. كما نجد غرف ذات إيواء متوسط تمثل نسبة 28% كما لاحظنا عدم وجود غرف ذات إيواء مرتفع في العينة و هذا راجع إلى كون العينة المحقق معها أسر نووية و ذات حجم صغير.

في حين نلاحظ ان حي الحمري معدل إيواء الغرفة ذو كثافة متوسطة 79% أي من 3 إلى 6 أشخاص في الغرفة تليها غرف ذات كثافة ضعيفة بلغت نسبتها 14% كما لاحظنا وجود غرف ذات كثافة مرتفعة بنسبة 7% وكلها عائلات ذات مستوى معيشي رديئ إضافة إلى كونها أسر واسعة تشكوا سوء المعيشة و ضيق المسكن.

ومنه نستنتج أن سكان حي الحمري خاصة يعانون من أزمة سكن حادة و كبير حجم العائلة على عكس سكان حي مديوني.

### الخلاصة:

من خلال تتبعنا لمختلف عناصر هذا الفصل و الذي تناول التركيب العمراني لحي الحمري وحي مديوني و الوقوف عند مختلف الخصائص و السمات التي تميز كل حي، اتضح لنا أن:

-حي الحمري و حي مديوني أحياء شعبية قديمة في القسم الجنوبي لمدينة وهران، عرفت التعمير منذ الاستعمار وخاصة بعد الاستقلال لوجود مساكن شاغرة تركها المستعمر.

-منذ الاستقلال إلى يومنا هذا عرفت الحاضرة السكنية تطورا ملحوظا خاصة في حي الحمري حيث بلغ عدد المساكن 3784 سنة 2008 و هذا راجع للانفجار الديموغرافي الي عرفه الحي، أم حي مديوني فقد عرف انخفاضا في الحضير السكنية من 2701 مسكن سنة 1987 إلى 1959 مسكن سنة 2008 و هذا راجع إلى حصول بعض سكان الحي على مساكن ذات طابع جماعي في أحياء أخرى من مدينة وهران ضمن برامج تعميرية، وضعية المباني المتدهورة التي امتاز بها الحي مما أدى إلى انهيارها و تحويل بعض المساكن إلى متاجر و مستودعات.

-منطقة الدراسة (حي الحمري وحي مديوني) يغلب على مبانيها نمط الحوش 94% في حي الحمري و 60% في حي مديوني، كما امتاز حي مديوني بوجود نمط السكن الجماعي الأوروبي 12% و نمط الفيلا 28%. كذلك فيما يخص ارتفاع المباني لاحظنا أن منطقة الدراسة يغلب عليها طابع أرضي+1 أو أرضي.

- المساكن في حي الحمري أغلبها مساكن متوسطة و مساكن هشة، أما حي مديوني فيتميز بمساكن ذات الوضعية الجيدة أو المتوسطة وهذا راجع لتحسن المستوى المعيشي لأرباب الأسر.

-أما فيما يخص الوضعية القانونية فأغلب المساكن في منطقة الدراسة مساكن ملكية خاصة و تقدر ب93% في حي الحمري و 83% في حي مديوني.

## الفصل الثاني: الاطار العمراني لحي الحمري و مديوني.

-كما تبين لنا أغلب المساكن في حي الحمري ومديوني تحتوي على أربعة غرف أو خمسة غرف فأكثر أي مساكن ذات حجم متوسط أو حجم كبير.

-أما بالنسبة لحجم الأسر فقد تبين لنا أن معظم أسر حي الحمري و حي مديوني ذات حجم متوسط من عدد الأشخاص في المسكن.

- معدل الإيواء في المسكن TOL في حي الحمري مرتفع عنه في حي مديوني حيث قدرت نسبته في حي الحمري 8,4(ش/م) و في حي مديوني 4,4(ش/م) و هذا يعني أن حي الحمري تقطنه أسر ذات حجم أكبر.

-أما فيما يخص معدل إيواء الغرفة TOP فهو ضعيف في حي مديوني (1إلى2 ش/غ)، أما حي الحمري فمعدل إيواء الغرفة ذو كثافة متوسطة (3إلى6 ش/غ)، ومنه نستنتج أن سكان حي الحمري خاصة يعانون من أزمة سكن حادة و كبر حجم العائلة على عكس سكان حي مديوني.

-كما كانت هناك مساكن عرفت تحولات مختلفة كان هدفها الأول زيادة عدد الغرف خاصة.

## الفصل الثالث

### المحتوى البشري لحي الحمري ومديوني



### مقدمة:

إن مجرد التغيير في حجم السكان في مجتمع من المجتمعات أو في دولة من الدول من شأنه أن يخلف أوضاعا اجتماعية مختلفة تتطلب الاهتمام بدراسة هذا التغيير لما يتطلبه ذلك محاولة التوفيق بين التغيير الحادث و بين الأوضاع الاجتماعية الموجودة في المجتمع. فالزيادة السريعة في سكان المجتمع الحضري يصاحبه في الوقت نفسه الحاجة السريعة إلى مدارس الصغار، وسائل الترفيه و تغيير كبير في الطرق و المواصلات<sup>8</sup>.

الغرض من دراسة حجم السكان و مكوناتهم لا يكمن فقط في محاولة العدد الحالي للسكان و مراحل تطوره عبر السنوات الماضية بل يمكن توقع التزايد السكاني في المستقبل و كذلك يمكن ابراز التوقعات الناتجة عن هذا التزايد من حيث نسبة الإنتاج و التوفير و كذا المتطلبات الصحية و المعيشية و بذلك يسعى المخطط في الدولة من أجل وضع و تحديد خطط تنموية متعددة الجوانب تتناسب مع حجم السكان و الزيادة الطبيعية قصد توفير الاحتياطات اللازمة لمواكبة الركب الحضاري و التطور عبر السنوات المقبلة<sup>9</sup>.

ففي هذا الفصل سنقوم بدراسة الجانب البشري لحي الحمري ومديوني من أجل تسليط الضوء على خصائص سكان حي الحمري ومديوني والوقوف على مختلف الجوانب الديموغرافية، اعتمادا على التعدادات السكانية للسنوات السابقة بالإضافة إلى التحقيق الميداني لسنة 2019 كل هذا ساعدنا على تحليل الميكانيزمات التي ساهمت عبر سلسلة من الأحداث في الحياة الحضرية والاجتماعية للحيان.

<sup>8</sup> السعاني حسن و عبد الحميد، 1980، لطي-دراسات في علم السكان- دار النهضة العربية- ص:5-مصر  
بسكري فاطمة، المزوار لطيفة، 1998، التحولات المجالية و الاجتماعية و الوظيفية في حي الغوالم مديوني، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس  
<sup>9</sup> دولة في التهيئة العمرانية، جامعة وهران، ص: 67

### 1:الوضع الديموغرافي في حي الحمري و مديوني

بلغ عدد سكان مجال دراستنا حسب التقديرات لسنة 2008، 8673 ساكن بحي مديوني و 31857 ساكن بحي الحمري، و قد اعتمدنا في تناول مراحل التطور السكاني في حي الحمري و مديوني على دفاتر الإحصاء للسنوات التالية: (1966-1977-1987-1998-2008) و قد تحصلنا على الجدول

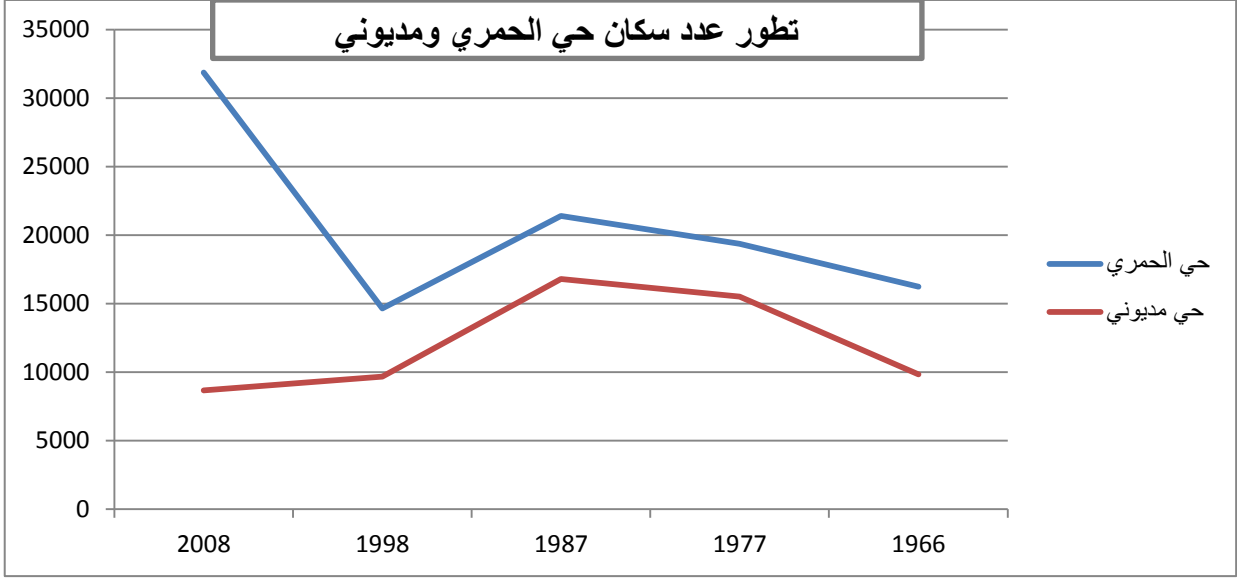
التالي:

**جدول 16 :** تطور عدد سكان حي الحمري ومديونى حسب التعدادات 66-77-87-98-08

معدل النمو	عدد السكان	معدل النمو	عدد السكان	معدل النمو	عدد السكان	معدل النمو	عدد السكان	عدد السكان	
بين 98-	سنة 2008	بين 87-	سنة 1998	بين 77-	سنة 1987	بين 66-	سنة 1977	سنة 1966	
08		98		87		77			
-1,08%	8673	-4,7%	9677	0,8%	16787	4,2%	15503	9848	حي مديوني
8,07%	31857	-3,38%	14653	1%	21401	1,6%	19368	16226	حي الحمري

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء

شكل 10 : تطور عدد سكان حي الحمري ومديني



المصدر: تحقيق ميداني 2019

من خلال الجدول يتضح لنا أن حي مديني (الغوالم) شهد تطورا هاما في عدد السكان خلال تعدادي (1977-1966) حيث بلغ معدل النمو 4,2 و هذا راجع إلى التوسع العمراني للحي. أما في 1987 ارتفع العدد إلى 16787 نسمة و يفسر هذا بانضمام جزء من مساحة حي السلام إلى حي مديني و تضم هذه المساحة تقريبا 150 مسكن و قدر معدل النمو في تلك الفترة 0,8. أما فيما يخص الفترة (2008-1998) نلاحظ انخفاض في عدد السكان بمعدل نمو قدر ب-1,08 و يعود سبب هذا الانخفاض إلى هجرة سكان الحي إلى مناطق أخرى و الاستفادة من مساكن ذات طابع جماعي في أحياء أخرى.

أما فيما يخص حي الحمري ، فقد عرف الحي تطورا كبيرا في عدد السكان. فمنذ سنة 1966 و الحي يعرف ارتفاعا كبيرا في عدد السكان و هذا راجع لاستولاء السكان على المساكن جراء خروج المستعمر و التوسع العمراني الذي عرفه الحي في تلك الفترة حيث قدر معدل النمو 1,6% في الفترة (1966-

(1977). و في الفترة (1977-1987) قدر معدل النمو 1%، ويرجع ذلك إلى توافد السكان إلى حي الحمري بسبب وجود مساكن شاغرة.

و سنة 1998 نلاحظ انخفاض في عدد السكان بمعدل نمو قدر بـ3,38% و هذا راجع إلى تشبع المساكن في الحي.

أما في الفترة (1998-2008) نلاحظ ارتفاع كبير جدا في عدد السكان حيث بلغ معدل النمو في تلك الفترة 8,08%، و هذا راجع إلى ارتفاع حجم العائلات و تمسكهم بالحي مما أدى إلى توسع العائلات ومنه ارتفاع في عدد السكان.

- و منه و على ضوء هذه المعلومات نستنتج أن حي الحمري من الأحياء التي عرفت ارتفاعا في عدد السكان (31857 نسمة) و هذا راجع للنمو الديموغرافي الكبير و عدم رغبة السكان في الانتقال من الحي مما أدى إلى ارتفاع عدد السكان.

أما حي مديوني من الأحياء التي عرفت و ما زالت تعرف انخفاضا في عدد السكان و هذا راجع بانتقال السكان إلى مناطق أخرى.

### 1\_2\_ التقديرات المستقبلية لعدد السكان في حي الحمري-مديوني:

يشكل المستقبل العددي لسكان الحي نتوجا لدراسة السكان و متما لها، حيث أن التوقعات المستقبلية للسكان تمكن من معرفة المتطلبات الجديدة في ميدان العمل و السكن و التجهيزات و بالتالي ترسم الأفاق المستقبلية على ضوء هذه المعطيات<sup>10</sup>.

<sup>10</sup> بن عوالي فاطمة، بن يعقوب نفيسة، 2000، دراسة حي من الأحياء بمدينة بني صاف، حالة حي النهضة مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية وهران، ص: 25

## الفصل الثالث : المحتوى البشري لحي الحمري ومدىوني.

جدول 17 : التقديرات المستقبلية للسكان في حي الحمري ومدىوني

السنوات	1998 (1)	2008 (1)	2020 (2)	2025 (2)	2030 (2)
حي الحمري	14653	31857	80847	119176	175676
حي مدىوني	9677	8673	7613	7210	6828

المصدر: (1) الديوان الوطني للإحصاء، (2) عمل الطالبين

لمعرفة توقعات السكان في الحي من فترة زمنية لأخرى، ارتأينا أن نطبق معدل النمو الإجمالي للسكان في كل حي و الاعتماد على معادلة التوقعات المستقبلية لعدد السكان.

✓ بالنسبة لحي الحمري:

معدل النمو الإجمالي للحي بلغ 8,07% و بافتراض أنه بقي ثابتا فإن عدد سكان الحي سنة 1998 قدر ب14653 نسمة و قدر سنة 2008 ب 31857 نسمة، و قد يصل سنة 2020 إلى حوالي 80847 نسمة، و قد يرتفع إلى 119176 نسمة سنة 2025 و إلى 175676 نسمة سنة 2030. و بالتالي فإن عدد سكان حي الحمري في تزايد مستمر و بصفة كبيرة و هذا راجع لتمسك السكان بالحي و انعدام الرغبة في الانتقال رغم تدهور المساكن.

✓ بالنسبة لحي مدىوني:

نفترض أن معدل النمو الإجمالي لحي مدىوني 1,08- يبقى ثابتا خلال سنوات معينة و عدد السكان سنة 1998 قدر ب9677 نسمة و سنة 2008 قدر ب 8673 نسمة و من خلال الجدول نلاحظ أن عدد سكان حي مدىوني سينخفض تدريجيا بحيث سيتناقص إلى 7613 نسمة سنة 2020 و يزداد انخفاضا سنة 2025 إلى 7210 نسمة و يستمر في الانخفاض إلى 6828 نسمة سنة 2030.

و منه نستنتج أن عدد سكان حي مديونى في تناقص و يفسر ذلك برغبة السكان المحقق معهم في الرحيل لضيق و تدهور بعض المساكن.

## 2\_حركة السكان:

يقصد بها جملة العوامل الحيوية المؤثرة في حركة انتقال السكان من مكان إلى آخر في سبيل حياة أفضل أي أنها تشمل مكان السكن أو مكان الإقامة الاعتيادي<sup>11</sup>.

و من هنا سنتعرض إلى أهم العناصر المؤثرة في حركة السكان:

## 2\_1\_الهجرة:

المقصود بها الانتقال من مكان إلى آخر بحثا عن حياة أفضل و لهذا كانت الهجرة عنصرا من العناصر الرئيسية للدراسة الديموغرافية المرتبطة بتغيير حجم السكان و تغيير الخصائص الديموغرافية، الاجتماعية و الاقتصادية<sup>12</sup> ولذلك فهي تشكل أحد العناصر الأساسية للنمو السكاني والمؤثرة في حجم وتركيب السكان.

انطلاقا من سنة 1998 قمنا بتقدير رصيد الهجرة إلى غاية سنة 2008، فإذا طبقنا معدل الزيادة السنوية لمدينة وهران والمقدر ب 1,59% على الحيين فسيكون عدد سكان كل حي كالتالي:

**أ\_حي مديونى:**

$$\text{س}2008 = \text{س}1998(1+0,0159)^{10} = 11330,533 \text{ نسمة}$$

**ب\_حي الحمري:**

$$\text{س}2008 = \text{س}1998(1+0,0159)^{10} = 17156,794 \text{ نسمة}$$

<sup>11</sup> مقبب بشير، 1983، مدينة وهران- دراسة في جغرافية العمران- المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.  
<sup>12</sup> لعروق محمد الهادي، 1983، مدينة قسنطينة، دراسة في جغرافية العمران، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر.

## الفصل الثالث : المحتوى البشري لحي الحمري ومديوني.

إن تقدير رصيد الهجرة هو الفرق بين تقدير عدد السكان المستخرج من معدل النمو الإجمالي للحيين و التقدير اعتمادا على معدل النمو الإجمالي للمدينة الذي بلغ 1.59% فيكون رصيد الهجرة (ص) كالتالي:

### أ\_حي مديوني:

$$\text{ص} = 11330 - 8673 = -2657 \text{ نسمة}$$

نلاحظ أن تقدير رصيد الهجرة سالب (-2657) و هذا يعني أن عدد المغادرين للحي يفوق عدد الوافدين إليه، و في هذه الحالة يمكن اعتبار أن انخفاض عدد سكان الحي يعود إلى أهمية حصة الهجرة أكثر منه إلى العوامل الديموغرافية.

### ب\_حي الحمري:

$$\text{ص} = 17156 - 31857 = 14701 \text{ نسمة}$$

نستنتج أن رصيد الهجرة موجب (14701) بمعنى أن عدد الوافدين إلى حي الحمري يفوق عدد المغادرين له من سنة 1998 إلى 2008 و لهذا يمكن اعتبار أن تطور سكان الحي راجع لسبب الهجرة.

### 2\_2\_فترات توافد السكان نحو حي الحمري و مديوني:

من خلال التحقيق الميداني الذي شمل 100 مسكن في كل حي، دوننا جدول نوضح فيه الفترات الزمنية الخاصة بتمركز السكان في الحيين من قبل الاستعمار إلى غاية 2019:

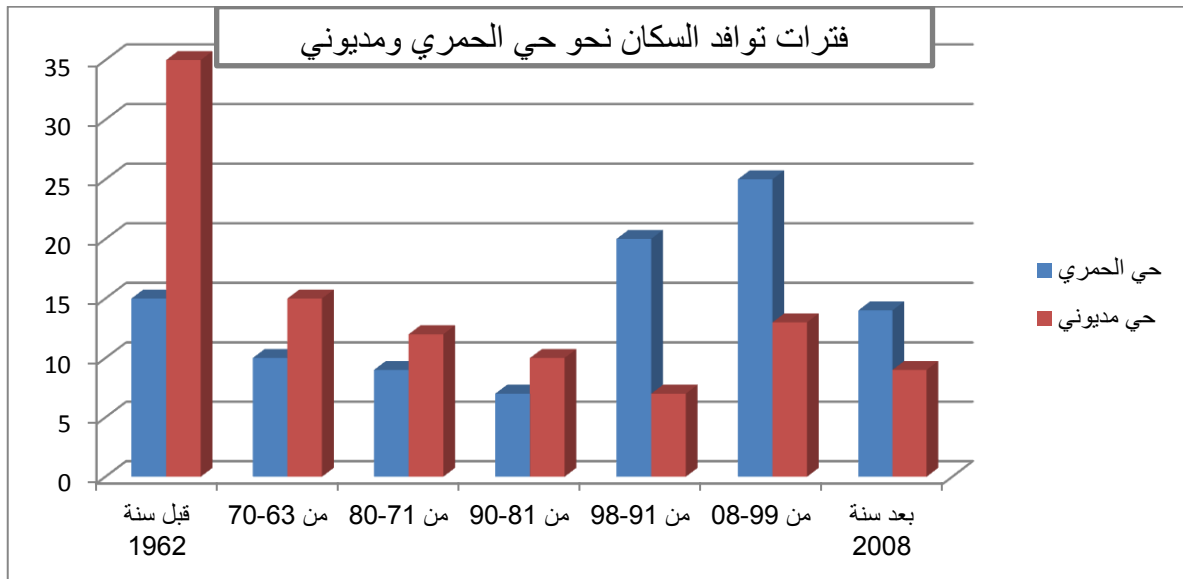
## الفصل الثالث : المحتوى البشري لحي الحمري ومديوني.

جدول 18 : فترات توافد السكان نحو حي الحمري ومديوني

النسبة		الفترات
حي مديوني	حي الحمري	
15	35	قبل سنة 1962
10	15	من 70-63
9	12	من 80-71
7	10	من 90-81
20	7	من 98-91
25	13	من 08-99
14	9	بعد سنة 2008
100	100	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019

شكل 11 : فترات توافد السكان نحو حي الحمري ومديوني



المصدر: تحقيق ميداني 2019



## الفصل الثالث : المحتوى البشري لحي الحمري ومديونى.

من خلال الجدول توصلنا إلى ما يلي :

يعتبر حي الحمري من الأحياء القديمة في مدينة وهران التي عرفت عملية الإسكان منذ الفترة الاستعمارية، ومنه قمنا بتقسيم فترات التمركز السكاني إلى مراحل متباينة:

☑ الفترة ما قبل 1962: الفترة الاستعمارية، عرف حي الحمري في هذه الفترة عددا كبيرا من السكان بنسبة قدرها 35% من مجموع الأسر المحقق معها و يعود هذا إلى استقرار السكان في حي الحمري بهدف العمل حيث كان الحي عبارة عن مزارع في تلك الفترة.

☑ الفترة ما بين 1963-1970: تعود هذه الفترة إلى ما بعد الاستقلال حيث قدر عدد الوافدين 15% و هذا راجع لاستقرار السكان بالمساكن الشاغرة الموروثة من الفترة الاستعمارية.

☑ الفترة ما بين 1971-1980: قدرت نسبة السكان الوافدين إلى حي الحمري ب 12% و يرجع هذا بتوفر مساكن شاغرة في حي الحمري مما أدى بالسكان إلى النزوح نحو الحي.

☑ الفترة ما بين 1981-1990: قدرت نسبة السكان في هذه الفترة ب 10%.

☑ الفترة ما بين 1991-1998: قدرت نسبة السكان الوافدين إلى الحي ب 7% و هذا راجع إلى الظروف المعيشية في تلك الفترة و العشرية السوداء مما دفع بالبعض إلى تغيير أماكن إقامتهم.

☑ الفترة ما بين 1999-2008: قدرت نسبة السكان ب 13% نلاحظ ارتفاع في نسبة عدد الوافدين و هذا راجع إلى اتساع الحاضرة السكنية.

☑ الفترة ما بعد 2008: قدرت نسبة السكان المحقق معهم ب 9% انخفاض في عدد الوافدين وهذا بسبب تشبع الحاضرة السكنية.

من خلال الجدول تحصلنا على فترات متباينة للوفود نحو حي مديوني و هي كالتالي:

- ☑ الفترة ما قبل 1962: نسبة الأسر التي استقرت في هذا الحي في هذه الفترة قدرت ب15% خلال الفترة الاستعمارية و يعود هذا بسبب الحرب التي ترتب عنها تشريد الألاف من السكان الذين نزحوا إلى المدن بحثا عن الأمن و الاستقرار.
- ☑ الفترة ما بين 1963-1970: تمثل هذه الفترة ما بعد الاستقلال حيث قدر عدد الوافدين ب10% و هذا راجع بسبب وجود مساكن شاغرة تركها المستعمرو استقر بها المواطنون.
- ☑ الفترة ما بين 1971-1980: تميزت هذه الفترة بانخفاض عدد الوافدين بنسبة 9% و يرجع هذا إلى تشبع المساكن.
- ☑ الفترة ما بين 1981-1990: تميزت هذه الفترة بانخفاض عدد الوافدين إلى الحي بنسبة 7% و هذا راجع إلى عدم وجود مساكن شاغرة للاستقرار.
- ☑ الفترة ما بين 1991-1998: من خلال هذه الفترة يتضح لنا وجود ارتفاع في عدد الوافدين إلى الحي ب20% و هذا بسبب توفر مساكن رخيصة الثمن آنذاك و انخفاض الكراء.
- ☑ الفترة ما بين 1999-2008: تميزت بارتفاع في عدد الوافدين بنسبة 25% و هذا بسبب توفر المساكن.
- ☑ الفترة ما بعد 2008: : تميزت هذه الفترة بانخفاض في عدد الوافدين بنسبة 14% و يرجع ذلك لانتقال السكان نحو أحياء أخرى بحثا عن حياة أفضل و استفادتهم لمساكن ضمن برامج تعميرية.

### 3\_أسباب الإقامة في حي الحمري و مديوني:

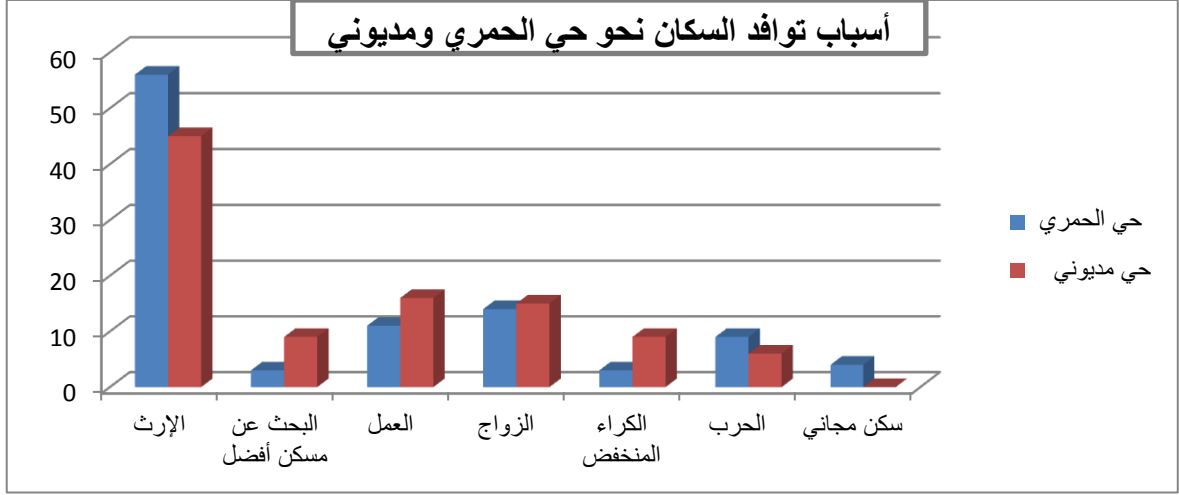
لقد تعددت أسباب الإقامة في حي الحمري وكذلك حي مديوني و قد كان الارث السبب الأول في الإقامة بالحيين.

جدول 19: أسباب الإقامة في حي الحمري ومديوني

النسبة		الأسباب
حي مديوني	حي الحمري	
45	56	الإرث
9	3	البحث عن مسكن أفضل
16	11	العمل
15	14	الزواج
9	3	الكراء المنخفض
6	9	الحرب
0	4	سكن مجاني
100	100	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019

شكل 12 : أسباب توافد السكان نحو حي الحمري ومديوني



المصدر : تحقيق ميداني 2019

من خلال الجدول يتبين لنا أن السبب الأول الذي دفع بالسكان إلى الإقامة في حي الحمري و حي مديوني هو الإرث حيث دفع بالعديد من الأسر إلى اللجوء إلى السكن في هذان الحيان حيث وصلت نسبته في كل حي 56% في حي الحمري و 45% في حي مديوني. كما نسبة 11% من سكان حي الحمري و 16% من سكان حي مديوني جاءوا من أجل البحث عن العمل، بالإضافة إلى 9% من سكان حي مديوني تسعى للبحث عن مسكن أفضل.

إلى جانب الأسباب السابقة الذكر نجد أسباب أخرى تتعلق بانخفاض الكراء خاصة في حي مديوني 9% و السكن المجاني في حي الحمري 4% و هي أسر ذات مستوى معيشي رديء لا يسمح لها بشراء سكن خاص مما أدى بالسكان الأصليين للمسكن بالسماح لهؤلاء الأشخاص بالسكن بدون مقابل.

#### 4\_الأصل الجغرافي للسكان في حي الحمري و مديوني:

إن معرفة الأصل الجغرافي لسكان حي ما هي أحسن مدخل لدراسة ديناميكية العمران<sup>13</sup>.

<sup>13</sup> Pierre George ;1974 ; 'Précis de géographie Urbain' Collection PUF Paris

## الفصل الثالث : المحتوى البشري لحي الحمري ومديونى.

جدول 20 : الأصل الجغرافي لسكان حي الحمري ومديونى حسب مكان الميلاد

النسبة		مكان الميلاد	
حي مديونى	حي الحمري		
71	87	وهران	ولايات الغرب
2	3	معسكر	
1	0	غيليزان	
2	0	عين تيموشنت	
1	0	تلمسان	
5	1	سيدي بلعباس	
3	0	مستغانم	
1	0	تيارت	
1	1	سعيدة	
87	92	المجموع الفرعي	
2	0	الجزائر	ولايات الوسط
1	0	تيزي وزو	
3	0	المجموع الفرعي	
0	1	بجاية	ولايات الشرق
1	0	جيجل	
0	1	سطيف	
1	2	المجموع الفرعي	
1	2	بشار	ولايات الجنوب
4	1	مشربية	
2	1	النعامه	
0	1	الجلفة	
2	0	أدرار	
9	5	المجموع الفرعي	
0	1	المغرب	خارج الوطن
0	1	المجموع الفرعي	
100	100	المجموع الكلي	

المصدر: تحقيق ميداني 2019

### الفصل الثالث : المحتوى البشري لحي الحمري ومديوني.

من خلال قراءة الجدول السابق تبين لنا أن معظم سكان العينة التي شملها التحقيق الميداني من مواليد ولايات الغرب و تقدر نسبتهم في كل حي 92% في حي الحمري و 87% في حي مديوني و تتركز هذه النسب خاصة بولاية وهران بنسبة 87% بحي الحمري و 71% بحي مديوني.

و منه يمكن القول أن أغلب الأسر التي شملها التحقيق الميداني سنة 2019 من مواليد ولاية وهران. أما إقليم الجنوب فقد احتل المرتبة الثانية بنسب منخفضة و هي موزعة كالتالي: 5% في حي الحمري و 9% في حي مديوني. أما فيما يخص ولايات الوسط و الشرق فهي متناقصة و يعود سبب هذا التناقص إلى البعد الجغرافي لهذه المناطق بالنسبة لولاية وهران عكس ولايات الغرب التي تنجذب نحو ولاية وهران و هذا لتمتع هذه الأخيرة بحياة أفضل من المناطق الأخرى.

كما لاحظنا تواجد أسرة من خارج الوطن مقيمة في حي الحمري يعود أصل ميلادها إلى المغرب الشقيق. و في الأخير يمكن القول أن أرباب أسر حي الحمري و مديوني يعود أصلهم الجغرافي بالدرجة الأولى لولاية وهران.

الفصل الثالث : المحتوى البشري لحي الحمري ومديوني.

4\_1\_ حسب الإقامة السابقة:

جدول 21: توزيع الأسر بحي الحمري ومديوني حسب آخر مكان إقامة حسب أحياء و نواحي ولاية

وهران

حي مديوني		حي الحمري			
4	%5,63	66	%75,86	حي الحمري	أحياء وهران
50	%70,42	3	%3,44	حي مديوني	
2	%2,81	2	%2,29	حي العثمانية	
3	%4,22	3	%3,44	سيدي الهواري	
0	%0	1	%1,14	حي اللوز	
2	%2,81	2	%2,29	حي الماقرى	
1	%1,40	1	%1,14	مدينة الجديدة	
1	%1,40	1	%1,14	حي أوسامة	
0	%0	1	%1,14	حي ميموزا	
2	%2,81	2	%2,29	حي قمبيطة	
1	%1,40	1	%1,14	حي سان بيار	
1	%1,40	2	%2,29	سيدي البشير	
2	%2,81	1	%1,14	السانيا	
1	%1,40	1	%1,14	الكرمة	بلديات وهران
1	%1,40	0	%0	قديل	
71	%100	87	%100	المجموع	

المصدر: تحقيق ميداني 2019

## الفصل الثالث : المحتوى البشري لحي الحمري ومديوني.

### 4\_2\_ آخر مكان إقامة سكان حي الحمري و مديوني حسب مناطق أخرى:

من خلال التحقيق الميداني واستجواب أرباب الأسر حول آخر مكان إقامة لهم قبل انتقالهم للسكن في حي الحمري و حي مديوني لاحظنا وجود بعض العائلات كانت تقطن مناطق أخرى في أحياء وهران أو خارج ولاية وهران. فتحصلنا على الجدول التالي:

### جدول 22 : آخر مكان إقامة سكان حي الحمري ومديوني حسب مناطق أخرى

النسبة		مكان الإقامة	
حي مديوني	حي الحمري		
71	87	وهران	ولايات الوطن
2	3	معسكر	
1	0	غليزان	
2	0	عين تيموشنت	
1	0	تلمسان	
5	1	سيدي بلعباس	
3	0	مستغانم	
1	0	تيارت	
1	1	سعيدة	
2	0	الجزائر	
1	0	تيزي وزو	
0	1	بجاية	
1	0	جيجل	
0	1	سطيف	
1	2	بشار	
4	1	مشية	
2	1	النعامة	
0	1	الجلفة	
2	0	أدرار	
0	1	المغرب	
100	100	المجموع الكلي	

المصدر: تحقيق ميداني 2019



من خلال نتائج الجدول المدونة في الجدول يتضح لنا أن أغلب السكان المحقق معهم كانوا يقطنون في ولاية وهران بنسب مختلف في كل حي و هي على التوالي 87% في حي الحمري و 71% في حي مديوني. كما أن 12% جاءوا عبر مختلف ولايات الوطن و 1% خارج الوطن بالنسبة لحي الحمري، أما حي مديوني فبلغت نسبة السكان الذين جاءوا من ولايات مختلفة 29%.

و حسب الجدول نلاحظ أن أغلبية سكان حي الحمري كانت و مازالت تسكن الحي بنسبة 75,86% و نفس الشيء بالنسبة لحي مديوني حيث بلغت نسبة السكان 70,42% و هذا راجع للظروف المعيشية لأسر الحيات التي تمنعها من شراء مسكن آخر في مناطق أخرى. أما الأسر التي أقامت في أحياء أخرى في ولاية وهران فقد قدرت نسبتها في كل حي 24,13% في حي الحمري أما حي مديوني فقد بلغت 29,57% و يعود سبب الإنتقال من أجل تحسين الظروف المعيشية و الاجتماعية.

### 5\_ التركيب الديموغرافي لسكان حي الحمري ومديونى:

يعتبر التركيب العمري و النوعي ناتج للعوامل المؤثرة في نمو السكان كالمواليد و الوفيات و الهجرة و هذه العوامل الثلاثة لها تأثير كبير على بعضها بدراسة الحالة المدنية و النشاطات الاقتصادية و الاجتماعية و التعليمية بصفة عامة<sup>14</sup>.

**ملاحظة:** نظرا إلى الصعوبات التي واجهتنا في التحقيق الميداني مع الأسر لم نستطع الإمام بهذا العنصر لذلك سوف نقوم بدراسة خصائص أرباب الأسر التي حققنا معهم.

<sup>14</sup> أبو عيانة فتحي جغرافية السكان، 1980، دار النهضة العربية، ط2، مصر.

5\_1 خصائص رب الأسرة:

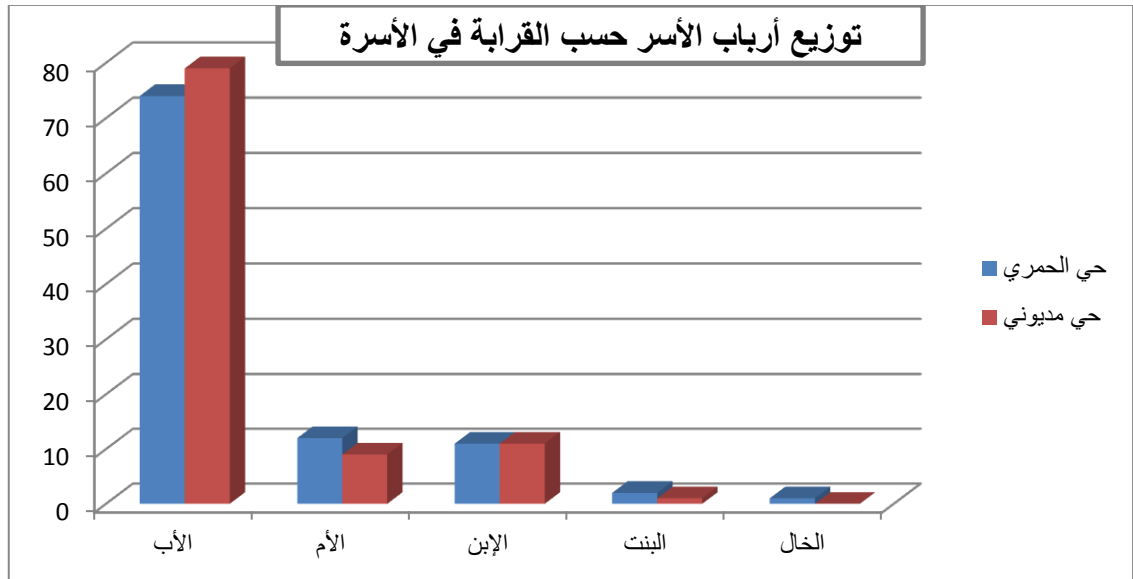
إن رب الأسرة هو الفرد الفعال و المحرك الأساسي في المجتمع، إذ أنه يعتبر المسؤول الأول والأساسي عن إعالة كل أفراد الأسرة.

جدول 23: توزيع أرباب الأسر حسب القرابة في الأسرة لسنة 2019

النسبة		رب الأسرة
حي مديوني	حي الحمري	
79	74	الأب
9	12	الأم
11	11	الإبن
1	2	البنت
0	1	الخال
100	100	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019

شكل 13: توزيع أرباب الأسر حسب القرابة في الأسرة



المصدر: تحقيق ميداني 2019

### الفصل الثالث : المحتوى البشري لحي الحمري ومديوني.

من خلال الجدول نلاحظ أن الأب يتصدر في المرتبة الأولى حيث يعتبر المسؤول الأول عن العائلة، في حين نجد مسؤولية الأسرة قد تقع إعالتها على الإبن أو الأم أو البنت أحيانا و ذلك في حالة غياب الوالد أو عجزه عن إدارة البيت.

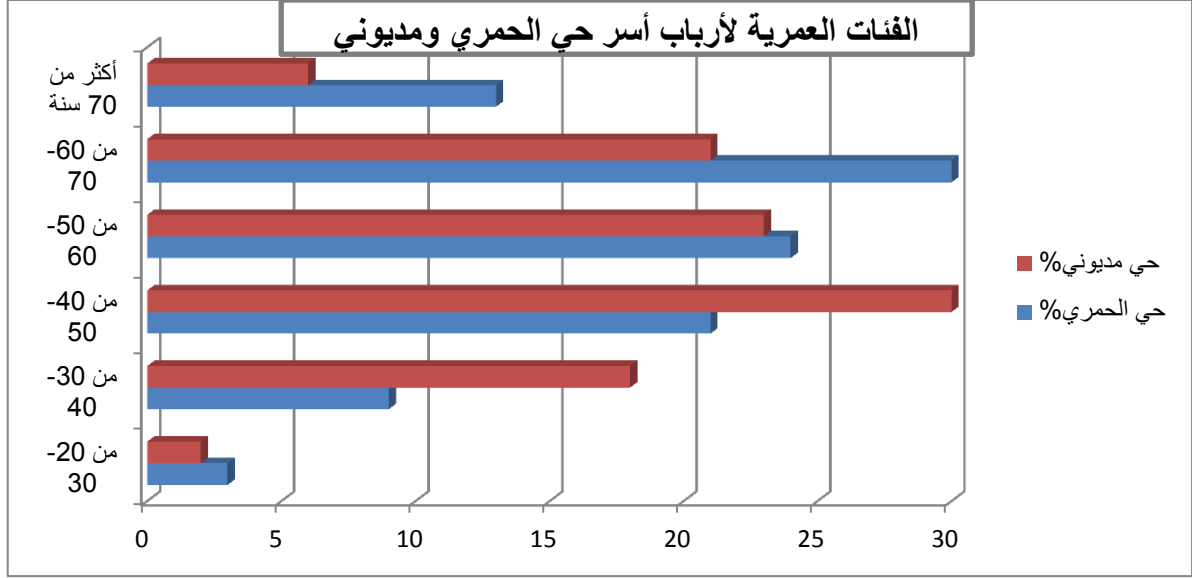
#### 5\_2\_ الفئات العمرية لأرباب الأسر:

جدول 24: توزيع أرباب الأسر حسب الفئات العمرية لسنة 2019

النسبة		فئات العمر
حي مديوني	حي الحمري	
2	3	من 20-30
18	9	من 30-40
30	21	من 40-50
23	24	من 50-60
21	30	من 60-70
6	13	أكثر من 70 سنة
100	100	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019

شكل 14 : الفئات العمرية لأرباب أسر حي الحمري ومديوني



المصدر: تحقيق ميداني 2019

يمثل الجدول السابق الفئات العمرية لأرباب أسر حي الحمري و حي مديوني المحقق معهم، حيث عمدنا في تنظيم نتائج التحقيق الميداني في ستة فئات. و من خلالها لاحظنا أن أغلب أرباب سكان حي الحمري المحقق معهم هم من فئة (60-70 سنة) أي فئة الشيوخ بنسبة 30%، أما حي مديوني فالفئة الغالبة هي (40-50 سنة) أي فئة الكهول 30% كذلك وهذا كون الأبناء انفصلوا عن الأباء بعد الزواج و تكوين أسرة صغيرة و يصبح الابن هو المسؤول عن عائلته على غرار حي الحمري المعروف بكبر حجم الأسرة و يبقى الأب هو المسؤول الأول رغم كبر سنه.

6\_ التركيب الاجتماعي لسكان حي الحمري و مديوني:

6\_1\_ الحالة المدنية لأرباب أسر حي الحمري و حي مديوني لسنة 2019:

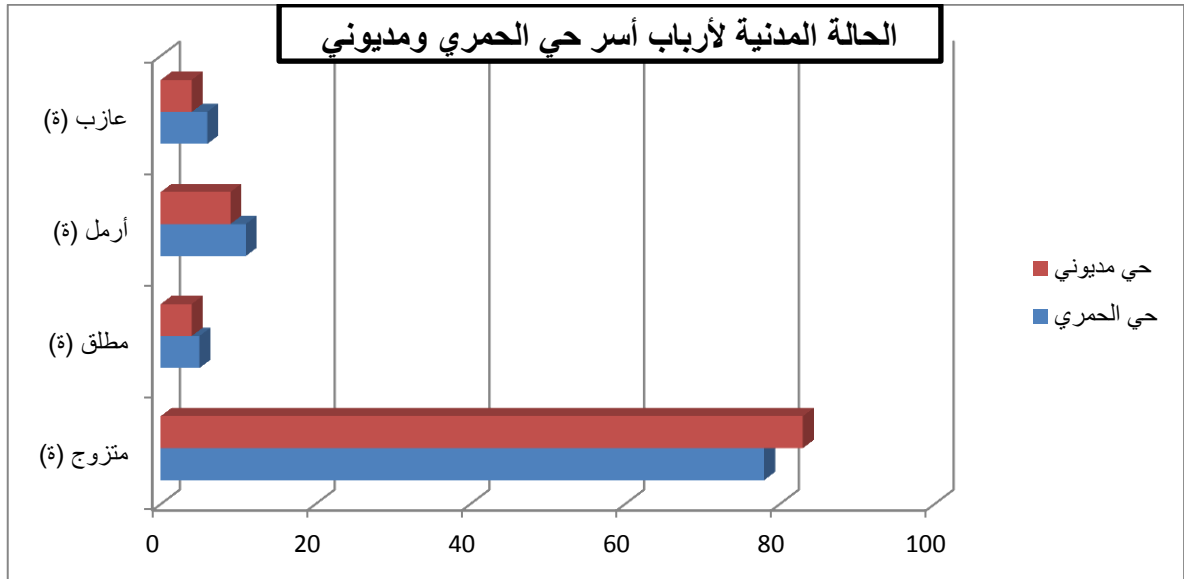
يقصد بالحالة المدنية تركيبة السكان من حيث نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج أو المتزوجين أو المطلقين أو الأرمال سواء كانوا ذكورا أو إناثا.

جدول 25: الحالة المدنية لأرباب أسر حي الحمري ومديوني سنة 2019

النسبة		الحالة المدنية لرب الأسرة
حي مديوني	حي الحمري	
83	78	متزوج (ة)
4	5	مطلق (ة)
9	11	أرمل (ة)
4	6	عازب (ة)
100	100	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019

شكل 15 : الحالة المدنية لأرباب أسر حي الحمري ومديوني



المصدر: تحقيق ميداني 2019

## الفصل الثالث : المحتوى البشري لحي الحمري ومديوني.

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن فئة المتزوجين تحتل الصدارة الأولى في كلا الحيين 78% في حي الحمري و 83% في حي مديوني أي أكثر من نصف أرباب الأسر التي شملهم التحقيق الميداني، تليها في المرتبة الثانية فئة الأراامل 11% في حي الحمري و 9% في حي مديوني. أما النسب الباقية فهي موزعة بين فئة المطلقين 5% في حي الحمري و 4% في حي مديوني و فئة العزاب 6% موجودة في حي الحمري و 4% في حي مديوني.

و منه نستنتج أن أغلبية أرباب الأسر في حي الحمري و حي مديوني متزوجون.

### 6\_2\_ التكوين العائلي لسكان حي الحمري و مديوني:

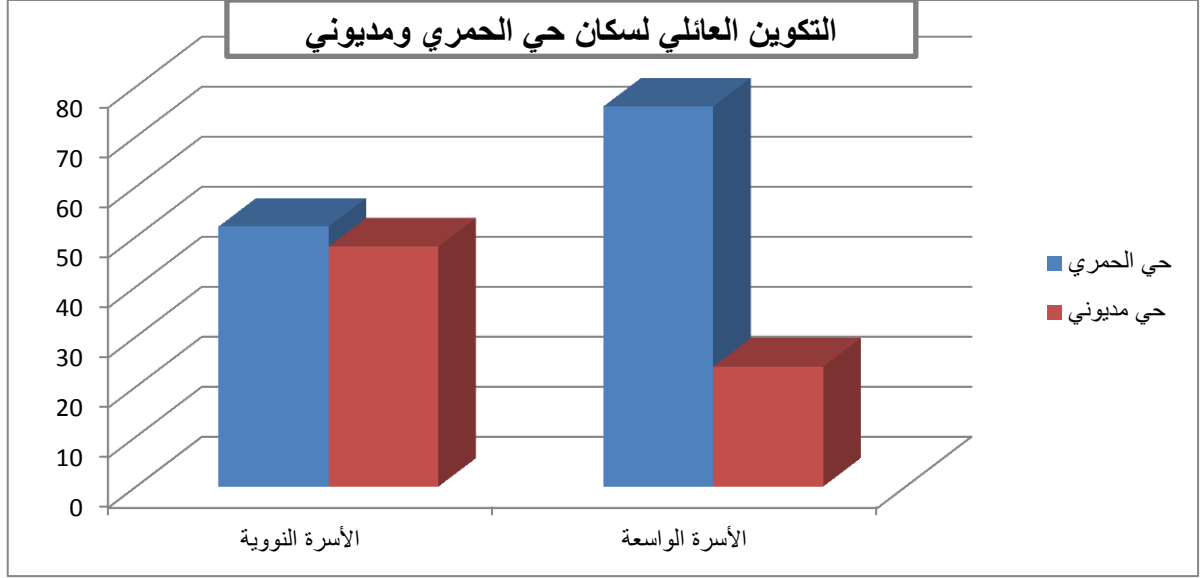
لتحليل التركيب العائلي قمنا بتقسيمه إلى العائلة النووية و العائلة الواسعة. فالعائلة النووية تشمل كل من: الأب و الأم مع أطفال غير متزوجين، أب و أم بدون أطفال، إخوة و أخوات بمفردهم، أرمل أو أرملة مع أطفال. في حين تشمل الأسرة الواسعة الجد و الجدة، العم و العمة و الزوج والأطفال<sup>15</sup>.

### جدول 26: التكوين العائلي لسكان حي الحمري ومديوني سنة 2019

النسبة		نوع الأسرة
حي مديوني	حي الحمري	
76	52	الأسرة النووية
24	48	الأسرة الواسعة
100	100	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019

شكل 16 : التكوين العائلي لسكان حي الحمري ومديوني



المصدر : تحقيق ميداني 2019

من خلال الجدول والخاص بالتكوين العائلي لسكان حي الحمري و مديوني نلاحظ أن حي الحمري يحتل المرتبة الأولى من حيث نوعية الأسرة الواسعة و قد بلغت نسبتها 52%. في حين نجد ان حي مديوني احتل المرتبة الأولى من حيث الأسرة النووية بنسبة 76%.

و هذا راجع إلى رغبة سكان حي الحمري في العيش مع العائلة رغم الظروف التي يعيشونها و عدم الانتقال من مسكن العائلة على عكس سكان حي مديوني الذين انفصلوا عن العائلة وانفردوا في تكوين أسرة صغيرة.

## الفصل الثالث : المحتوى البشري لحي الحمري ومديوني.

### 6\_3\_المستوى الثقافي لأرباب الأسر:

من العوامل التي تؤثر في الملامح الديموغرافية الحضارية للسكان انتشار التعليم و ما يصاحبه من تقدم في المستوى المادي و الاجتماعي و الرغبة في البحث عن حياة أكثر رفاهية، وتعتبر الحالة التعليمية للأفراد بالحي أو المدينة مفتاح الخروج من الحالة الاجتماعية والاقتصادية المزرية.

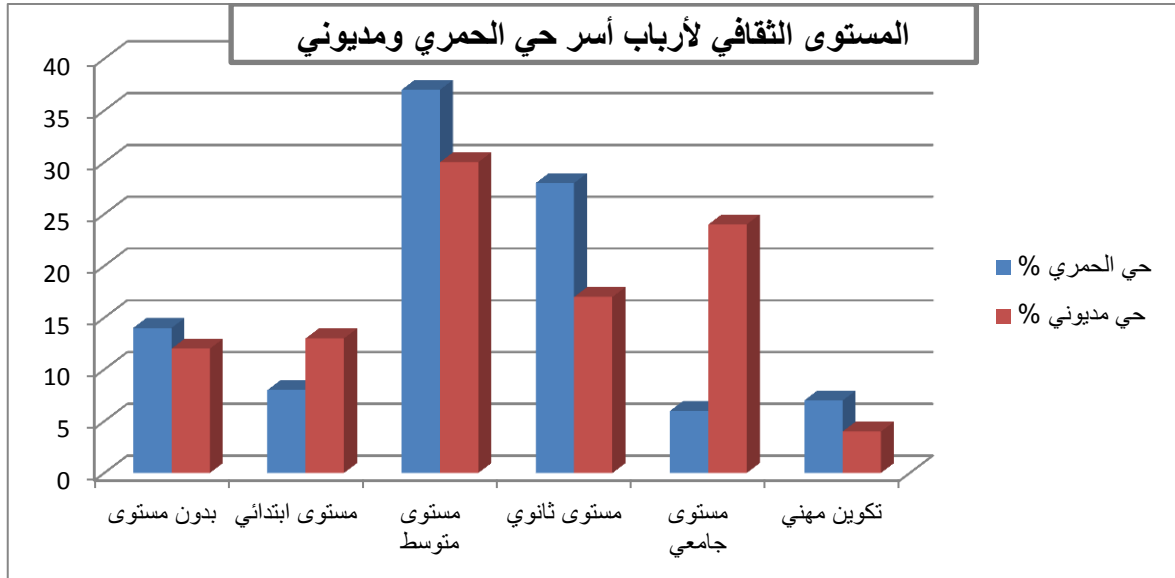
### جدول 27: المستوى الثقافي لأرباب أسر حي الحمري ومديوني سنة 2019

النسبة		المستوى الثقافي
حي مديوني	حي الحمري	
12	14	بدون مستوى
13	8	مستوى ابتدائي
30	37	مستوى متوسط
17	28	مستوى ثانوي
24	6	مستوى جامعي
4	7	تكوين مهني
100	100	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019



شكل 17 : المستوى الثقافي لأرباب أسر حي الحمري ومديني



المصدر: تحقيق ميداني 2019

من خلال قراءة الجدول نستنتج أن معظم سكان حي الحمري و مديني يتمتعون بمستوى متوسط 37% في حي الحمري و 30% في حي مديني، يليها المستوى الثانوي في حي الحمري بنسبة 28% ثم المستوى الجامعي في حي مديني بنسبة 24%. في حين نجد 14% من سكان حي الحمري و 12% من سكان حي مديني بدون مستوى و هذا راجع للظروف الاجتماعية لأفراد الأسر ( الجهل، الفقر، الحروب..). كما نلاحظ أن المستوى الابتدائي يشكل نسبة معتبرة في حي مديني بنسبة 13% و 8% في حي الحمري، في حين نجد بعض الأفراد اتجهوا نحو التكوين المهني حيث بلغت نسبتهم في حي الحمري 7% و حي مديني 4%.

7: التركيب الاقتصادي لسكان حي الحمري و مديوني:

تعد دراسة التركيب الاقتصادي من العناصر الهامة في دراسة تركيب السكان، فمن خلال تحديد ملامح النشاط الاقتصادي يمكن إبراز أهمية عناصر و مدى ارتباطها بظروف البيئة الجغرافية كما يمكن الوقوف على نسب العمالة و حجمها و أهميتها و كذا خصائص و معرفة معدلات البطالة و توزيعها<sup>16</sup>.

7\_1\_ توزيع السكان العاملين حسب قطاعات الشغل:

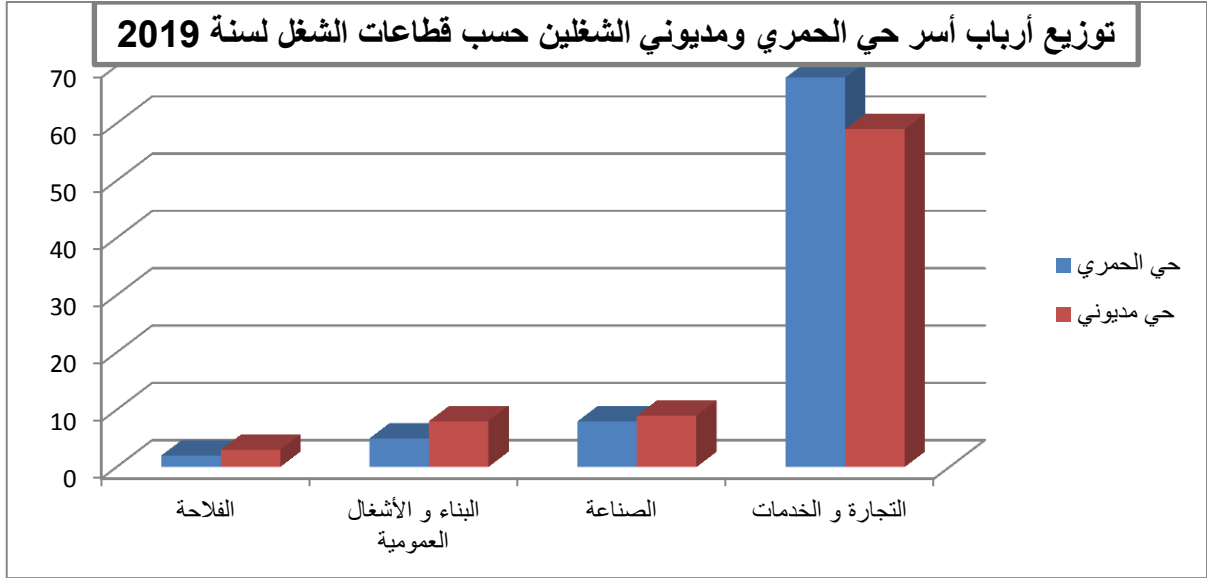
جدول 28: توزيع أرباب الأسر الشغلين حسب قطاعات الشغل في حي الحمري ومديوني لسنة 2019

حي مديوني		حي الحمري		القطاعات
3,79%	3	2,40%	2	الزراعة
10,12%	8	6,02%	5	البناء و الأشغال العمومية
11,39%	9	9,63%	8	الصناعة
74,68%	59	81,92%	68	التجارة و الخدمات
100%	79	100%	83	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019

<sup>16</sup> المزوار محمد و سبع أحمد، 1996، النمو العمراني لمدينة شعبة اللحم (ولاية عين تيموشنت)، جامعة وهران.

شكل 18 : توزيع أرباب أسر حي الحمري ومدبوني الشغلين حسب قطاعات الشغل لسنة 2019



المصدر: تحقيق ميداني 2019

بلغ عدد ارباب الأسر الشغلين في حي الحمري و حي مدبوني سنة 2019 حسب العينة التي شملها التحقيق الميداني 162 عامل و هي موزعة على الحيين كما يلي: 83 في حي الحمري و 79 عامل في حي مدبوني موزعين على مختلف القطاعات الاقتصادية، و من خلال الجدول رقم 28 نلاحظ أن قطاع التجارة و الخدمات يحتل المرتبة الأولى بين القطاعات الأخرى حيث بلغت نسبة العمال الشغلين في هذا القطاع في كل حي 81,92% في حي الحمري و 74,68% في حي مدبوني و هذا راجع إلى تنوع الوظائف و التخصصات في هذا القطاع كمنشآت الخدمات العامة و التجارة و البنوك و البريد و المواصلات و المؤسسات التعليمية. و تأتي في المرتبة الثانية قطاع الصناعة بنسبة 9,63% في حي الحمري و 11,39% في حي مدبوني و في المرتبة الثالثة قطاع البناء و الأشغال العمومية 6,06% في حي الحمري و 10,12% في حي مدبوني. أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب قطاع الفلاحة و بلغت نسبته في كل حي 2,4% في حي الحمري و 3,79% في حي مدبوني و يعود سبب هذا الانخفاض إلى

## الفصل الثالث : المحتوى البشري لحي الحمري ومديوني.

شيخوخة اليد العاملة الفلاحية و عدم تعويضها بأخرى شابة، نقص المياه بسبب سنوات الجفاف التي مست الجهة الغربية للبلاد و التي مست نسبة كبيرة من الأراضي الفلاحية مما أدى إلى هروب الفلاحين إلى قطاعات أخرى..

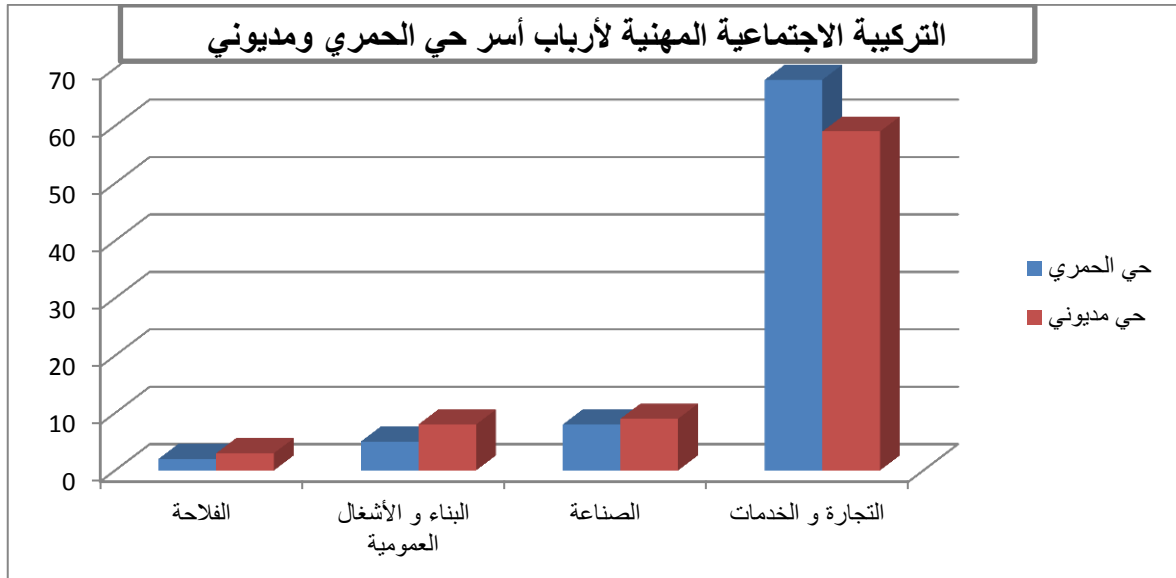
### 7\_2\_ البنية الاجتماعية المهنية لأرباب أسر حي الحمري و مديوني:

جدول 29: التركيبة الاجتماعية المهنية لأرباب أسر حي الحمري ومديوني لسنة 2019

حي مديوني		حي الحمري		البنية الاجتماعية
49	62.02%	55	66,26%	الإطارات العليا و المتوسطة و الموظفين و الإداريين
8	10,12%	12	18,07%	عمال مؤهلين و غير مؤهلين
19	24,05%	14	13,25%	التجار
3	3,79%	2	2,40%	الفلاحون
79	100%	83	100%	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019

شكل 19 : التركيبة الاجتماعية المهنية لأرباب أسر حي الحمري ومديوني



المصدر: تحقيق ميداني 2019

## الفصل الثالث : المحتوى البشري لحي الحمري ومديوني.

على ضوء هذه المعلومات المدونة في الجدول يتبين لنا ان فئة الإطارات العليا و المتوسطة تصدرت في المرتبة الأولى و هي موزعة على الحيين بنسب متقاربة قدرت ب 66,26% في حي الحمري و 62,02% في حي مديوني. أما بالنسبة لفئة العاملين في التجارة بلغت 13,25% في حي الحمري و 24,05% في حي مديوني، أما باقي النسب فهي موزعة بين باقي الفئات كما يوضح الجدول السابق. و منه نستنتج أن فئة الإطارات العليا و المتوسطة و الموظفين و الإداريين و فئة التجار هي التي استحوذت على أكبر نسبة خولتها لتحثل المرتبة الأولى و الثانية.

### 7\_3\_ التركيبة الاجتماعية المهنية السابقة لأرباب الأسر المتقاعدين في حي الحمري و

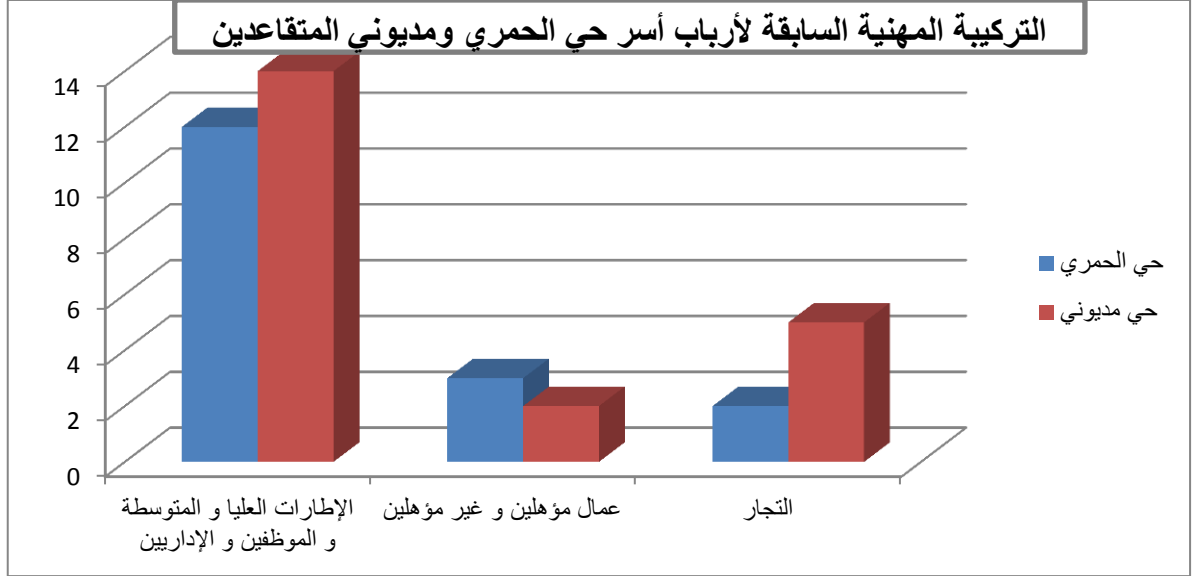
مديوني سنة 2019:

جدول 30: التركيبة الاجتماعية المهنية السابقة لأرباب الأسر المتقاعدين في حي الحمري و مديوني سنة 2019

حي مديوني		حي الحمري		البنية الاجتماعية
14	66,66%	12	70,58%	الإطارات العليا و المتوسطة و الموظفين و الإداريين
2	9,52%	3	17,64%	عمال مؤهلين و غير مؤهلين
5	23,80%	2	11,76%	التجار
21	100%	17	100%	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019

شكل 20 : التركيبة المهنية السابقة لأرباب أسر حي الحمري ومديوني المتقاعدين



المصدر : تحقيق ميداني 2019

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم أرباب الأسر المتقاعدين في حي الحمري و كذلك حي مديوني كان يندرج عملهم في السابق في فئة الإطارات العليا و المتوسطة و الموظفين و الإداريين بنسبة 70,58% في حي الحمري و 66,66% في حي مديوني. في حين نلاحظ أن فئة العمال المؤهلين و غير مؤهلين احتلت المرتبة الثانية في حي الحمري بنسبة 17,64% و المرتبة الثالثة في حي مديوني بنسبة 9,52%. أما فئة التجار فاحتلت المرتبة الثانية في حي مديوني بنسبة 23,80% و المرتبة الثالثة في حي الحمري بنسبة 11,76%.

و منه نستنتج أن أغلب أرباب الأسر المتقاعدين في حي الحمري و مديوني يندرجون ضمن الإطارات العليا و المتوسطة و موظفين و إداريين.

## الفصل الثالث : المحتوى البشري لحي الحمري ومديوني.

### 7\_4\_ أماكن عمل السكان المشتغلين في حي الحمري و مديوني:

من خلال التحقيق الميداني و استجواب أرباب الأسر وجدنا أن هناك من يعمل في مكان اقامته أي في الحي و هناك من يعمل خارج الحي في أحياء وهران و بلدياتها و منهم من يعمل خارج ولاية وهران.

**جدول 31 : أماكن عمل أرباب الأسر الشغلين القانطين بحي الحمري ومديوني سنة 2019**

مكان العمل	حي الحمري	حي مديوني
حي الحمري	15	2
حي مديوني	5	20
باقي أحياء وهران	44	42
مجموع مدينة وهران	64	64
بئر الحير	5	3
الكرمة	2	1
السانيا	2	0
سيدي الشحمي	1	0
طفراوي	1	2
باقي بلديات وهران	11	6
أدرار	3	1
بشار	3	2
مشرية	0	3
سيدي بلعباس	1	1
عين تموشنت	1	2
مجموع ولايات الوطن	8	9
المجموع الكلي	83	79

المصدر : تحقيق ميداني 2019

## الفصل الثالث : المحتوى البشري لحي الحمري ومديوني.

من خلال تحليلنا للجدول الذي يخص أماكن عمل أرباب أسر حي الحمري و حي مديوني، تبين لنا أن من بين 162 عاملاً (عمال حي الحمري زائد عمال حي مديوني) يوجد 145 عاملاً أي ما يعادل 89,50% يعملون في ولاية وهران أما النسبة المتبقية فهي تخص الذين يشتغلون خارج ولاية وهران.

حيث نلاحظ نسبة كبيرة من العمال يشتغلون في باقي أحياء وهران بمعدل 53,08% (53,01% بالنسبة لعمال حي الحمري و 53,16% بالنسبة لعمال حي مديوني) و ترتفع النسبة إلى 79,01% إذا اعتبرنا مدينة وهران و مجالها.

كما هناك فئة من العمال يشتغلون في مكان إقامتهم أي في الحي نفسه، فحسب التحقيق الميداني الخاص بالأسر أظهر وجود فئة تعمل في حي الحمري و حي مديوني و هم يعملون إما في التجارة أو على مستوى التجهيزات الموجودة على مستوى الحي حيث قدرت نسبة العمال الذين يشتغلون في حي الحمري 18,07% و 25,31% يعملون في حي مديوني، أي في مكان إقامتهم.

أما فيما يخص باقي ولايات الوطن، فنلاحظ نسبة 9,63% من عمال حي الحمري و 11,39% من عمال حي مديوني يعملون خارج ولاية وهران.

و منه يمكن القول أن أغلبية عمال حي الحمري و حي مديوني معا يشتغلون داخل ولاية وهران 89,50% بصفة خاصة و 21,60% يشتغلون في نفس حي إقامتهم (حي الحمري و حي مديوني معا) و 10,49% يشتغلون خارج ولاية وهران أي ولايات الوطن المختلفة.



### الخلاصة:

انطلاقاً من هذا الفصل الذي مكنتنا من معرفة المميزات البشرية لحي الحمري وحي مديوني و ذلك من خلال التطور الديموغرافي للسكان و ذلك بحساب معدل النمو الإجمالي في كل حي، كما تطرقنا إلى حركة السكان و أسباب الإقامة في الحي بالإضافة إلى التركيب الديموغرافي، الاقتصادي و الاجتماعي لأرباب أسر الحيين. معتمدين على الإحصائيات المتوفرة بالإضافة إلى التحقيق الميداني سنة 2019 و مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا التهيئة العمرانية سنة 1998 و مذكرة سي يوسف 1979 توصلنا إلى ما يلي:

-فيما يخص التطور السكاني في كل حي لاحظنا أن حي الحمري من الأحياء التي عرفت ارتفاعاً في عدد السكان (31857 نسمة) و هذا راجع للنمو الديموغرافي الكبير و عدم رغبة السكان في الانتقال من الحي مما أدى إلى ارتفاع عدد السكان. أما حي مديوني من الأحياء التي عرفت و ما زالت تعرف انخفاضاً في عدد السكان و هذا راجع بانتقال السكان إلى مناطق أخرى.

-و من أسباب الإقامة في حي الحمري تعود إلى الإرث خاصة حيث أغلب الأسر يسكنون في منزل العائلة ورتوا المساكن عن أبائهم أو أجدادهم و فضلوا العيش فيها رغم الظروف.

-و عند دراستنا للأصل الجغرافي لسكان حي الحمري و مديوني حسب الميلاد و إقامتهم السابقة تبين لنا أن أصلهم يعود بالدرجة الأولى إلى ولاية وهران، 87% في حي الحمري و 71% في حي مديوني. كما أن 12% جاءوا عبر مختلف ولايات الوطن و 1% خارج الوطن بالنسبة لحي الحمري، أما حي مديوني فبلغت نسبة السكان الذين جاءوا من ولايات مختلفة 29%.

-كما أن معظم سكان الحيين من المتزوجين 78% في حي الحمري و 83% في حي مديوني. أما فيما يخص النشاطات الاقتصادية فقد تبين لنا أن أغلبية الشغلين ينتمون إلى القطاع الثالث (التجارة و

الخدمات) و ذلك لتطور التجارة في الحيان خاصة حي مديوني نتيجة انتشار المحلات و تحويل بعض السكنات إلى متاجر. كما أن البنية المهنية الاجتماعية للحيين تنتمي إلى فئة الإطارات العليا و المتوسطة و الموظفين الإداريين بنسبة 66,26% في حي الحمري و 62,02% في حي مديوني.

-أغلبية العمال الشغلين لأرباب أسر حي الحمري و حي مديوني يشتغلون في ولاية وهران خاصة أحياء وهران كما توجد فئة تعمل في حي الحمري و حي مديوني و هم يعملون إما في التجارة أو على مستوى التجهيزات الموجودة على مستوى الحي حيث قدرت نسبة العمال الذين يشتغلون في حي الحمري 18,07% و 25,31% يعملون في حي مديوني، أي في مكان إقامتهم.

-ومنه نستنتج أن معظم سكان حي الحمري وحي مديوني لديهم تقريبا نفس الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية.

### خاتمة عامة:

نهاية هذا العمل تقودنا حتما إلى إعادة رسم مسار البحث، لتبيان معالمه الأساسية و نتائجه.

استهدفت دراستنا التحولات المورفولوجية و الوظيفية و كذلك الاجتماعية في حي الحمري ومديونى، بالإضافة إلى اعطاء فكرة عن الوضعية الحالية لمنطقة الدراسة، و ذلك بتحليل المعطيات الخاصة بها بالإضافة إلى التحقيق الميداني لسنة 2019.

قامت هذه الدراسة على ثلاث فصول مهمة بالإضافة إلى مقدمة و خاتمة عامة، تضمن الفصل الأول استخدامات الأرض في حي الحمري ومديونى، أم الفصل الثاني فقد تطرقنا من خلاله إلى الدراسة العمرانية للحيين بكل جوانبها، في حين احتوى الفصل الثالث الجانب البشري و البنية الديموغرافية لسكان هذين الحيين.

فحي الحمري ومديونى حيان شعبيان قديمان، يعود تاريخ انشائهما إلى الفترة الاستعمارية حيث كانا عبارة عن مزارع للكروم قام بتحويلها المستعمر إلى منطقة متعددة الوظائف سكنية ووظيفية.. ومن خلال التحقيق الميداني استطعنا الوصول إلى النتائج التالية:

-تتنوع استخدامات الأرض في منطقة دراستنا التي تبلغ مساحة 150 هكتار مقسمة حسب الاستخدامات إلى: مناطق سكنية تتميز بسكن فردي من نوع حوش و بعض السكنات الجماعية. عدد هائل من التجهيزات الكبرى خاصة الترفيهية التي تجعل من هذه المنطقة المركز الرئيسي للترفيه و الرياضة في مدينة وهران و المتمثلة في: حديقة الملاهي و ملعب أحمد زبانه. بالإضافة إلى التجهيزات الأخرى: إدارية، تعليمية، صحة، دينية..

-شاهدت الحضيرة السكنية تطورا خاصة في حي الحمري كان هناك ارتفاع في عدد المساكن من 3020 مسكن سنة 1998 إلى 3784 مسكن في احصاء 2008 حيث كانت هناك مساكن شاغرة قدرت ب 412 مسكن. في حين عرف حي مديوني تذبذبا في الحضيرة السكنية قدر عدد المساكن سنة 2008 1959 مسكن.

- معظم المباني في كلا الحيين ذات نمط الحوش و هذا راجع إلى الظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي كانت سائدة. كما أن أغلب المباني في حي الحمري ذات حالة متوسطة في حين نجد مساكن ذات حالة هشّة في الحي وهذا راجع إلى الظروف المعيشية لسكانها و عدم ترميمها، أما حي مديوني فيتميز بمساكن ذات الوضعية الجيدة أو المتوسطة.

-في حين نجد أن أغلب الأسر من حجم متوسط في كلا الحيين 53% في حي الحمري و 68% في حي مديوني، تتوزع أغلب الأسر في حي الحمري ومديوني على أربعة غرف أو أكثر إلا ان سكان حي الحمري يشكون ضيق المسكن وهذا راجع لكبر عدد الأسر في المسكن.

-معدل إيواء المسكن الواحد 8,4(ش/م) و حي مديوني 4,4(ش/م). في حين نجد معدل إيواء الغرفة الواحدة في حي مديوني من 1-2(ش/غ) أما حي الحمري من 3-6(ش/غ).

-وظهر من خلال التحليل السكاني في الحيين، أن السكان في حي الحمري عرف تطورا كبيرا حيث بلغ معدل النمو 8,08% و هذا راجع إلى النمو الديموغرافي الكبير الذي عرفه الحي. أما حي مديوني فقد بلغ معدل النمو 1,08%- و هذا راجع بانتقال السكان إلى مناطق أخرى.

-الأب هو رب الأسرة و المسؤول الأول عنها، تبين لنا من خلال التحقيق الميداني أن أغلب أرباب الأسر هم متزوجون يعود أصلهم الجغرافي بالدرجة الأولى لولاية وهران. كما أن أغلبية سكان حي الحمري

## الفصل الثالث : المحتوى البشري لحي الحمري ومديوني.

كانت و مازالت تسكن الحي بنسبة 75,86% و نفس الشيء بالنسبة لحي مديوني حيث بلغت نسبة السكان 70,42% و هذا راجع للظروف المعيشية لأسر الحيان التي تمنعها من شراء مسكن آخر في مناطق أخرى. و فيما يخص البنية الاجتماعية و المهنية فأغلب أرباب الأسر يمارسون نشاط التجارة و موظفين.

-يتميز سكان حي الحمري وخاصة حي مديوني بممارستهم للأنشطة التجارية، حيث تبين من خلال المسح الميداني تواجد مختلف فروع النشاطات التجارية حيث تتمركز خاصة في الطرق الأولية نهج الشيخ عبد القادر و شارع الشهداء المعروف بمحلات مواد البناء و التجهيزات المنزلية.

و في الأخير يمكن القول ان حي الحمري و حي مديوني يعرفان نفس الوضعية الاجتماعية و الاقتصادية وكذلك السكنية. إلا أن سكان حي الحمري يعانون من سوء المعيشة و أزمة السكن خاصة المساكن الهشة و ضيق المسكن مما أدى إلى اكتظاظ المساكن و ارتفاع حجم الأسر وبالتالي ارتفاع الطلب على المساكن إلا انهم يرفضون التخلي عن الحي و الإقامة في أحياء أخرى رغم الظروف التي يعيشها البعض على عكس سكان حي مديوني الذين فضلوا الانتقال على العيش في مساكن هشة مما أدى بالانخفاض السكاني في الحي و بالتالي انخفاض حجم الأسر.



## استمارة

رقم المقاطعة :... رقم الحارة :... رقم المسكن

رقم الإستمارة

### استمارة خاصة بالسكان 1.

- 1) رب الأسرة: الأب  الأم  الإبن  البنت  اخرى  .....
- 2) السن:..
- 3) مكان الميلاد:.. البلدية:.. اذا وهران : الحي  الولاية:..---
- 4) المستوى الدراسي: بدون  ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي  تكوين مهني
- 5) الحالة المدنية: عازب  متزوج  أرمل  مطلق
- 6) عدد الأولاد:..
- 7) نوعية الأسرة: الواسعة  النووية
- 8) أصل الجغرافي للعائلة
- 9) وظيفة: رب الأسرة.. قطاع خاص  قطاع عام
- 10) الرتبة اطار سامي  اطار متوسط..  .....أخرى
- 11) مكان العمل:.. الولاية البلدية اذا وهران : الحي ..:
- 12) وسيلة التنقل:..
- 13) هل نشأت- في هذا المسكن ؟...  
-إذا لا فمن اين نشأت .....؟
- 14) تاريخ الإقامة في هذا الحي
- 15) الإقامة السابقة 1... السنة:.. 2...السنة... 3. السنة
- 16) سبب المجيء في هذا الحي بالذات:.. و في هذا لسكن .....

## 2. استثمار خاصة بالمسكن

- (1) نمط السكن: حوش  أوروبي  فيلا  أخرى
- (2) مساحة المسكن
- (3) حالة السكن: جيد  متوسط  رديء  (  ) ...
- (4) عدد المستويات: أرضي  أرضي + 1  أرضي + 2
- (5) عدد الغرف: ..
- (6) عدد الأشخاص في الغرفة: ..
- (7) حالة حيازة السكن: ملك  إيجار قطاع عام  إيجار قطاع خاص  مجاناً  مسكن مهني  أخرى
- (8) هل قدمتم طلب إعادة الإسكان؟ ..  
- ولماذا؟ ..
- (9) هل المسكن متوفر على جميع التجهيزات المنزلية الضرورية؟
- (10) هل عدلتكم في المسكن: نعم  لا
- (11) ما نوع هذه التعديلات: داخلية  خارجية
- (12) و في ماذا تتمثل؟ ..
- (13) ماهي دوافع هذه التعديلات؟ ...

## 3. استثمار خاصة بالتجهيزات في الحي

- (1) هل الحي يتوفر على الشبكات الضرورية؟ ..
- (2) الخدمات التي يتوفر عليها الحي: تعليمية  صحية  رياضية  إدارية  أسواق  ترفيهية
- (3) هل يوجد نقص في التجهيزات في الحي؟ ..
- (4) في ما يتمثل؟ ..



(5) من أين تضي الأسرة المتطلبات اليومية: من الحي  الأحياء المجاورة  وسط المدينة  أخرى

(6) ها أنتم راضون عن الإقامة في هذا الحي؟...

(7) المشاكل التي يعاني منها الحي؟...

(8) هل تفكر في الانتقال من الحي: نعم  لا

- ولماذا؟..

## المراجع باللغة العربية

### الكتب:

1. أبو عيانة فتحي، 1980، جغرافية السكان، دار النهضة العربية، مصر، ص: 2.
2. بومجان شوقي، 2017، التحولات الوظيفية في مركز مدينة عين البيضاء و تأثيرها على الديناميكية الحضرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تسيير المدن و التنمية المستدامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.
3. تيجاني محمد البشير، 1987، مفاهيم و آراء حول تنظيم و توطن الصناعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص: 126.
4. السعاني حسن و عبد الحميد لطفي، 1980، دراسات في علم السكان، دار النهضة العربية، مصر، ص: 5.
5. لعروق محمد الهادي مدينة قسنطينة، 1983، دراسة في جغرافية العمران، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
5. لعروق محمد الهادي، 1984، دراسة في جغرافية العمران، المؤسسة الوطنية للكتاب، مدينة قسنطينة، ص: 280.
6. مقييس بشير، 1983، مدينة وهران دراسة في جغرافية العمران، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص: 218.

## الرسائل و الأطروحات

1. بسكري فاطمة، المزوار لطيفة، 1998 التحولات المجالية و الاجتماعية و الوظيفية في حي الغوالم مديوني، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية، جامعة وهران، ص: 67
2. بن عوالي فاطمة، بن يعقوب نفيسة، 2000، دراسة في من الأحياء بمدينة بني صاف، حالة حي النهضة مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية وهران، ص: 25
3. الكريمي فاتحة، حليل أحلام، 2014، دراسة التحولات المجالية لحي المنزه، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية، وهران، ص: 88
4. المزوار محمد و سبع أحمد، 1996، النمو العمراني لمدينة شعبة اللحم (ولاية عين تيموشنت)، جامعة وهران.

## المجلات

1. منظمة المدن العربية، المدينة العربية مجلة متخصصة، (1992)، الكويت، العدد 44، ص: 24.
2. نشرة عرضية لجمعية الجغرافية و التهيئة، 1998، جامعة وهران، ص: 06.

## المراجع باللغة الفرنسية

1. Boutefnouchet Mostefa, 1982 La Famille Algérienne Evolution et Caractéristiques récente S.N.E.D Alger.
2. Pierre George, 1974, 'Précis de géographie Urbain' Collection PUF Paris 74.

## ملحق الجداول

- جدول 1 : التجهيزات والخدمات في حي الحمري ومديني سنة 1978.....30
- جدول 2 : التحولات التي طرأت على التجهيزات خلال الفترة 1978-2019.....31
- جدول 3: تطور الحضيرة السكنية في حي الحمري ومديني خلال الفترات (66-77-87-98-2008).....35
- جدول 4: تطور الحضيرة السكنية في حي الحمري خلال الفترات (66-77-87-98-2008).....36
- جدول 5: تطور الحضيرة السكنية في حي مديني خلال الفترات (66-77-87-98-2008).....36
- جدول 6 : نمط المباني في حي الحمري ومديني سنة 2019.....38
- جدول 7 : حالة المباني في حي الحمري ومديني سنة 2019.....41
- جدول 8 : توزيع المساكن حسب الارتفاع في حي الحمري ومديني سنة 2019.....44
- جدول 9: الوضعية العقارية لعينة من المساكن في حي الحمري ومديني سنة 2019.....45
- جدول 10: التحولات الطارئة على المساكن في حي الحمري ومديني.....47
- جدول 11: درجة إكمال المساكن في حي الحمري ومديني لسنة 2019.....49
- جدول 12: توزيع المساكن حسب عدد الغرف في حي الحمري ومديني سنة 2019.....51
- جدول 13: توزيع الأسر حسب حجم العينة في حي الحمري ومديني سنة 2019.....52
- جدول 14: معدل اشغال المسكن في حي الحمري ومديني سنة 2019.....54
- جدول 15: معدل الإيواء في الغرفة الواحدة في حي الحمري ومديني سنة 2019.....55
- جدول 16 : تطور عدد سكان حي الحمري ومديني حسب التعدادات 66-77-87-98-08.....61
- جدول 17 : التقديرات المستقبلية للسكان في حي الحمري ومديني.....64
- جدول 18 : فترات توافد السكان نحو حي الحمري ومديني.....67
- جدول 19: أسباب الإقامة في حي الحمري ومديني.....70
- جدول 20 : الأصل الجغرافي لسكان حي الحمري ومديني حسب مكان الميلاد.....72
- جدول 21: توزيع الأسر بحي الحمري ومديني حسب آخر مكان إقامة حسب أحياء و نواحي ولاية وهران.....74
- جدول 22 : آخر مكان إقامة سكان حي الحمري ومديني حسب مناطق أخرى.....75
- جدول 23: توزيع أرباب الأسر حسب القرابة في الأسرة لسنة 2019.....77
- جدول 24: توزيع أرباب الأسر حسب الفئات العمرية لسنة 2019.....78
- جدول 25: الحالة المدنية لأرباب أسر حي الحمري ومديني سنة 2019.....80
- جدول 26: التكوين العائلي لسكان حي الحمري ومديني سنة 2019.....81
- جدول 27: المستوى الثقافي لأرباب أسر حي الحمري ومديني سنة 2019.....83
- جدول 28: توزيع أرباب الأسر الشغلين حسب قطاعات الشغ في حي الحمري ومديني لسنة 2019.....85

- جدول 29: التركيبة الاجتماعية المهنية لأرباب أسر حي الحمري ومديوني لسنة 2019.....87
- جدول 30: التركيبة الاجتماعية المهنية السابقة لأرباب الأسر المتقاعدين في حي الحمري و مديوني سنة 2019.....88
- جدول 31 : أماكن عمل أرباب الأسر الشغلين القانطين بحي الحمري ومديوني سنة 2019.....90

## ملاحق الخرائط

- 11..... خريطة 1: موقع منطقة الدراسة في مجمعة وهران
- 14..... خريطة 2: استخدام الأرض في حي الحمري ومديني سنة 1978
- 14..... خريطة 3: استخدام الأرض في حي الحمري ومديني سنة 2019
- 17..... خريطة 4: الشبكة الطرقية في حي الحمري ومديني
- 23..... خريطة 5: التجهيزات و الخدمات في حي الحمري ومديني سنة 1978
- 23..... خريطة 6: التجهيزات و الخدمات في حي الحمري ومديني سنة 2019
- 32..... خريطة 7: تمركز التجهيزات و الخدمات حسب الشبكة الطرقية في حي الحمري ومديني سنة 2019
- 42..... خريطة 8: حالة المباني في حي الحمري ومديني سنة 2019

## ملحق الأشكال

- شكل 1 : نمط لعينة من المساكن في حي الحمري ومديني سنة 2019.....39
- شكل 2 : حالة المساكن في حي الحمري ومديني سنة 2019.....41
- شكل 3 : ارتفاع المساكن في حي الحمري و مديني سنة 2019.....44
- شكل 4 : الوضعية العقلية لعينة من المساكن في حي الحمري ومديني سنة 2019.....46
- شكل 5 : التغيرات الطارئة على المساكن في حي الحمري ومديني.....47
- شكل 6 : درجة إكمال المساكن في حي الحمري ومديني سنة 2019.....50
- شكل 7 : توزيع المساكن حسب عدد الغرف في حي الحمري ومديني سنة 2019.....51
- شكل 8 : توزيع الأسر حسب حجم العينة في حي الحمري ومديني سنة 2019.....53
- شكل 9 : معدل الايواء في الغرفة الواحدة بحي الحمري ومديني سنة 2019.....55
- شكل 10 : تطور عدد سكان حي الحمري ومديني.....62
- شكل 11 : فترات توافد السكان نحو حي الحمري ومديني.....67
- شكل 12 : أسباب توافد السكان نحو حي الحمري ومديني.....71
- شكل 13 : توزيع أرباب الأسر حسب القرابة في الأسرة.....77
- شكل 14 : الفئات العمرية لأرباب أسر حي الحمري ومديني.....79
- شكل 15 : الحالة المدنية لأرباب أسر حي الحمري ومديني.....80
- شكل 16 : التكوين العائلي لسكان حي الحمري ومديني.....82
- شكل 17 : المستوى الثقافي لأرباب أسر حي الحمري ومديني.....84
- شكل 18 : توزيع أرباب أسر حي الحمري ومديني الشغلين حسب قطاعات الشغل لسنة 2019.....86
- شكل 19 : التركيبة الاجتماعية المهنية لأرباب أسر حي الحمري ومديني.....87
- شكل 20 : التركيبة المهنية السابقة لأرباب أسر حي الحمري ومديني المتقاعدين.....89

## ملحق الصور

- صورة01: سكن فردي بحي الحمري.....15
- صورة02: سكن جماعي في حي مديوني.....15
- صورة03: الطريق المحوري الأول الشيخ عبد القادر.....19
- صورة04: نهج جيش التحرير الوطني ANP.....19
- صورة05: شارع شهداء الثورة.....19
- صورة06: طريق ثلاثي.....20
- صورة07: موقف الحافلة.....20
- صورة08: سكة حديدية.....21
- صورة09: حالة الطرقات.....22
- صورة10: معهد شبه طبي.....25
- صورة11: مدرسة تقنية.....25
- صورة12: ثانوية الإمام هواري.....25
- صورة13: مركز البريد و المواصلات.....26
- صورة14: سونالغاز.....26
- صورة15: محطة البنزين.....26
- صورة16: حديقة الملاهي جنة الأحلام.....27
- صورة17: حديقة عامة.....27
- صورة18: ملعب أحمد زبانه.....27
- صورة19: مسجد.....28
- صورة20: مقبرة المسيح.....28
- صورة21: سوق الحمري.....28



- 43.....صورة22: سكن جيد بحي الحمري.....
- 43.....صورة23: سكن متوسط بحي الحمري.....
- 43.....صورة24: سكن جيد بحي مديوني.....
- 43.....صورة25: سكن هش بحي الحمري.....

## الفهرس

2	مقدمة عامة:
4	الاشكالية:
4	الهدف من الدراسة:
5	أسباب و دوافع اختيار الموضوع:
5	منهجية البحث:
8	خطة البحث:
10	التعريف بمنطقة الدراسة:
12	الفصل الأول
12	استخدامات الأرض في حي الحمري و مديوني:
13	مقدمة:
14	1_ استخدامات الأرض في حي الحمري و مديوني:
16	2_ مقارنة استخدام الأرض في حي الحمري و مديوني لسنتي (78-19):
17	3_ الشبكة الطرقية في حي الحمري و مديوني:
23	4_ التجهيزات و الخدمات في حي الحمري و مديوني:
29	1_4_ التجهيزات و الخدمات سنة 1978:
31	2_4_ اهم التحولات التي طرأت على التجهيزات خلال الفترة 1978-2019:
32	3_4_ تمركز التجهيزات حسب الشبكة الطرقية في حي الحمري و مديوني:
33	الخلاصة:
34	الفصل الثاني
34	الاطار العمراني لحي الحمري و مديوني:
35	مقدمة:
35	1: تطور الحضيرة السكنية لحي الحمري و مديوني:
38	2: مورفولوجية النسيج العمراني:

38.....	1_2 نمط المباني:
40.....	2_2 حالة المباني:
44.....	2_3 ارتفاع المباني:
45.....	2_4 الوضعية العقارية للمباني في حي الحمري و مديوني:
46.....	2_5 التحولات الطارئة على المساكن في حي الحمري ومديوني:
49.....	2_6 درجة إكمال المساكن في حي الحمري و مديوني:
50.....	3: التركيب الداخلي للمساكن:
50.....	3_1 توزيع عدد المساكن حسب عدد الغرف في حي الحمري ومديوني لسنة 2019:
52.....	4: الكثافة السكانية:
52.....	4_1 متوسط حجم الأسرة:
54.....	4_2 معدل الإيواء في المسكن الواحد TOL في حي الحمري و حي مديوني سنة 2019:
54.....	4_3 معدل الإيواء في الغرفة الواحدة TOL بحي الحمري و مديوني سنة 2019:
57.....	الخلاصة:
59.....	الفصل الثالث .....
59.....	المحتوى البشري لحي الحمري ومديوني .....
60.....	مقدمة:
61.....	1:الوضع الديموغرافي في حي الحمري و مديوني .....
63.....	1_2_1_2 التقديرات المستقبلية لعدد السكان في حي الحمري-مديوني:
65.....	2_2 حركة السكان:
65.....	2_1_1_2 الهجرة:
66.....	2_2_2 فترات توافد السكان نحو حي الحمري و مديوني:
70.....	3_3 أسباب الإقامة في حي الحمري و مديوني:
71.....	4_4 الأصل الجغرافي للسكان في حي الحمري و مديوني:
74.....	4_1_1_4 حسب الإقامة السابقة:
75.....	4_2_4 آخر مكان إقامة سكان حي الحمري و مديوني حسب مناطق أخرى:
76.....	5_5 التركيب الديموغرافي لسكان حي الحمري ومديوني:

77.....	5_1 خصائص رب الأسرة: .....
78.....	5_2 الفئات العمرية لأرباب الأسر: .....
80.....	6_التركيب الاجتماعي لسكان حي الحمري و مديوني: .....
80.....	6_1 الحالة المدنية لأرباب أسر حي الحمري و حي مديوني لسنة 2019: .....
81.....	6_2 التكوين العائلي لسكان حي الحمري و مديوني: .....
83.....	6_3 المستوى الثقافي لأرباب الأسر: .....
85.....	7: التركيب الاقتصادي لسكان حي الحمري و مديوني: .....
85.....	7_1 توزيع السكان العاملين حسب قطاعات الشغل: .....
87.....	7_2 البنية الاجتماعية المهنية لأرباب أسر حي الحمري و مديوني: .....
88.....	7_3 التركيبة الاجتماعية المهنية السابقة لأرباب الأسر المتقاعدين في حي الحمري و مديوني سنة 2019: .....
90.....	7_4 أماكن عمل السكان المشتغلين في حي الحمري و مديوني: .....
92.....	الخلاصة: .....
94.....	خاتمة عامة: .....

